عليه السلم ما معنى قوله تبارك وتعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
اضعافا كثيرة قال اصلح الله الامام ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن على بن الفضل
ابى طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابى
عبد الله عليه السلم عيله كتاب التوحيد باسناده الى سليمن بن مهران عن ابى عبد الله عليه
حديث طويل وفيه يقول عليه السلم والقبض من الله تعالى فى موضع اخر المنع والبسط
الاعطا والتوسع كما قال عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعنى يعطى ويوسع
انزل عليكم من كتابه المنزل على نبيه المرسل لتعظوا فانزوا لله عظه لكم فاتعظوا
بمواعظ الله وانزجروا عن معاصى الله فقد وعظكم بغيركم فقال لنبيه عليه السلم الم
تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى
سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل
فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا
منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى
يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع
عليم ايها الناس ان لكم فى هذه الايات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامر
من بعد الانبيا فى اعقابهم وانه فضل طالوت وقدمه على الجماعة باصطفائه اياه وزاده
بسطة فى العلم والجسم فهل تجدون الله اصطفى بنى امية على بنى هاشم وزاد معوية على
بسطة فى العلم والجسم كتاب معانى الاخبار ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
محمد بن عيسى عن على بن النعمن عن هرون بن خارجة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلم
فى قوله عز وجل فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم قال كان القليل ستين الفا

فى

٣

في مجمع البيان لنبيهم اختلف في ذلك النبي فقيل اشمويل وهو بالعربية اسمعيل عن اكثر المفسرين
وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن ابي طالب عليه
السلم قال قلت اربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه الى قوله عليه السلم وقلت قدر
او قال قيمة كل امرء ما يحسن فانزل الله في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام
ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم
فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل في طالوت ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع
عليم في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم ان بني اسرائيل بعد موسى عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا
عن امر ربهم وكان فيهم نبي يامرهم وينهاهم فلم يطيعوه وروي انه ارميا النبي فسلط الله
عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واموالهم
واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا سل الله ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله و
كانت النبوة في بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت آخر لم يجمع الله لهم
النبوة والملك في بيت فمن ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا [illegible] وكان كما قال الله تبارك وتعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا
قليلا منهم والله عليم بالظالمين فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فغضبوا
من ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال و
كانت النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف وكان طالوت من ولد بنيامين اخيه

يوسف لانه لم يكن من بيت المال وكانت النبوة ولا من بيت الملك فقال لهم نبيهم ان الله
اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم
وكان اعظمهم جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه بالفقر فقالوا
لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة
من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملئكة وكان التابوت الذي انزل
الله على موسى فوضعته فيه امه فالقته في اليم وكان في بني اسرائيل يتبركون به
فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة و
اودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان
يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت بينهم عندهم
فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبي بعث الله طالوت
اليهم ملكا نقاتل في سبيل الله رد الله عليهم التابوت كما قال الله ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملئكة قال البقية ذرية
الانبياء قوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين
فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان في تفسير العياشي عن حريز عن رجل عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك
آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فقال رضاض الالواح فيها العلم والحكمة العلم جاء من
السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
عن قول الله وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال ذرية الانبياء عن
العباس بن هلال قال سأل علي بن اسباط ابا الحسن الرضا عليه السلام فقال اي شيء التابوت
الذي كان في بني اسرائيل قال كان فيه الالواح لموسى التي تكسرت والطست التي يغسل فيها

قلو

قلوب الانبياء [illegible] علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلم انه قال
السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان اذا وضع التابوت بين يدي
المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت
كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلم
وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب عليه السلم اسمه داود بن آسي وكان آسي راعيا وكان
له عشرة بنين اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى
آسي ان احضر واحضر ولدك فلما حضر دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه الدرع درع
موسى عليه السلم فمنهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لآسي هل خلفت من ولدك
احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم راعيا فبعث اليه فجاء به فلما دعي اقبل ومعه مقلاع
قال فنادته ثلث صخرات في طريقه فقالت يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان
شديد البطش قويا في بدنه شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوت
عليه ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر
في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب فهو من حزب الله
الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغترف كل واحد منهم
غرفة فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين الفا وهذا امتحان
امتحنوا به كما قال الله وروي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال القليل الذين لم يشربوا
ولم يغترفوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر ونظروا الى جنود جالوت قال
الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ
علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء داود فوقف بحذاء جالوت
وكان جالوت على الفيل وعلى راسه التاج وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها وجنوده بين

بيديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجرا فرمى به ميمنة جالوت فمر في الهوى ووقع عليهم
فانهزموا واخذ حجرا اخر فرمى به ميسرة جالوت فانهزموا ورمى جالوت بحجر فصك
الياقوتة في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع على الارض ميتا وهو قوله فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت وآتيه الله الملك والحكمة في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلم في قول الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين عن حماد بن عثمن قال قال ابو عبد الله عليه السلم [لا يخرج القائم عليه السلم] في اقل من الفئة ولا
يكون الفئة اقل من عشرة آلاف وفيه مثله عن ابي بصير قال سمعته يقول مر داود على الحجر
فقال الحجر يا داود خذني فاقتل بي جالوت الى قوله فقال فلما ان اصبحوا ورجعوا الى طالوت
والتقى الناس قال داود اروني جالوت فلما راه اخذ الحجر فجعله في مقذافه فرماه فصك
به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابته وقال الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم
يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد
ولينه له في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين
عليه السلم في جامع الكوفة ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم
الاربعاء وتطيرنا منه وثقله اي اربعاء هو قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل
قابيل هابيل اخاه الى قوله عليه السلم ويوم اربعاء اخذت العمالقة التابوت وفي كتاب البصائر
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سئل ابو الحسن عليه السلم الامام باي شيء يعرف بعد
الامام قال ان للامام علامات الى قوله والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور
مع الامام حيث كان وفي كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن

الصفار

٣

الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن
عليه السلم قال سألته ما كان تابوت موسى وكم كان سعته قال ثلثة اذرع في ذراعين
قلت ما كان فيه قال عصى موسى والسكينة قلت وما السكينة قال روح الله يتكلم كانوا اذا
اختلفوا في شيء كلمهم واخبرهم ببيان ما يريدون وفي اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال سمعت اباعبد الله عليه السلم
يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت
وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن الحكيم عن نوح بن دراج عن عبد الله
بن ابي يعفور قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت
في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت دار الملك فاين ما دار فينا السلاح دار العلم
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال كان ابو
جعفر عليه السلم يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت
اوتوا النبوة وحيث ما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم قال لا
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم
انما مثل السلاح مثل التابوت احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
قال ابو جعفر كان في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السلاح فينا
بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يكون الامامة مع السلاح حيث ما كان وفي الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن اسباط
عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه قلنا اصلحك الله ما السكينة قال ريح تخرج

من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورايحة طيبة وهي التي نزلت على ابرهيم فاقبلت تدور
حول اركان البيت وهو يضع الاساطين فقيل له هي السكينة قال الله تعالى فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملئكة فتلك السكينة في التابوت وكانت فيه طشت
تغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبيا ثم اقبل علينا
فقال ما تابوتكم فينا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام واني حاملكم ان شاء الله على سبيل النجاة وان كانت
فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلوة والحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة و
الندامة عما قليل ثم اني اخبركم ان جيلا من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر
فلجوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم
ولم يعصوا ربهم في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله عز وجل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك
علينا ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفيه
عليكم وقال ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل
هرون تحمله الملئكة فجاءت به الملئكة تحمله وقال الله جل ذكره ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب
فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عنه عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ
ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون

تحمله

تحمله الملائكة قال كانت تحمله في صورة البقرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
حريز عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يأتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال رضراض الالواح
فيها العلم والحكمة في مجمع البيان وقيل كان التابوت في ايدي اعداء بني اسرائيل من العمالقة
غلبوهم لما مرج امر بني اسرائيل وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل لها جناحان
ورأس كرأس الهرة من الزبرجد والزمرد وروي ذلك في اخبارنا قال العزمن قابل وقتل داود
جالوت وآتيه الله الملك في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي داود
عن عبد الله بن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد السهلة يقول
فيه عليه السلام ومنه سار داود الى جالوت في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى لم يبعث انبياء ملوكا في الارض الا اربعة بعد نوح ذا القرنين واسمه عياش وداود
وسليمن ويوسف عليهم السلام فاما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب واما داود فملك ما بين
الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك كان ملك سليمن واما يوسف فملك مصر وبراريها ولم
يجاوزها الى غيرها عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك
وتعالى اختار من كل شيء اربعة اختار من الانبياء اربعة للسيف ابرهيم وداود وموسى وانا
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال عاش داود عليه السلام مائة سنة منها اربعين سنة في ملكه في تفسير علي بن ابرهيم
قال وكان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله القسم عن يونس بن ظبيان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا
ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا

ما نزلت الركبة لهلكوا ان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا
وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل
على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله ليدفع وذكر مثله الا قوله فوالله ما نزلت
في مجمع البيان ولولا دفع الله الناس الاية قيل فيه ثلثة اقوال الثاني ان معناه يدفع الله بالبر
عن الفاجر الهلاك عن علي عليه السلم وقريب منه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لولا عباد
ركع وصبيان رضع وبهايم رتع لصب عليهم العذاب صبا وروى جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله يصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات
حوله لا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم
قال بالزيادة بالايمان يتفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله قلت وان للايمان درجات
ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله قال نعم قلت صف لي ذلك رحمك الله حتى افهمه
قال ما فضل الله به اولياءه بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الى اخر الاية
وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر
درجات وقال هم درجات عند الله فهذا ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله
كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن الاصبغ بن نباته قال كنت واقفا مع امير المؤمنين عليه السلم
يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم وكبرنا وهلل القوم و
هللنا وصلى القوم وصلينا فعلام نقاتلهم فقال امير المؤمنين على ما انزل الله في كتابه فقال يا
امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال عليه السلم ما انزل الله في سورة
البقرة فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه فقال عليه السلم
هذه الاية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى

الجزو الثالث

مرع

مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما
جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن
الله يفعل ما يريد فنحن الذين امنا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة ثم حمل
فقاتل حتى قتل رحمه الله في امالي شيخ الطائفة قدس سره شبيهه مع تغيير غير مغير للمعنى وفي اخره فعند
ذلك منهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبي صلى الله عليه وآله
وبالكتاب وبالحق فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وارادته
في عيون الاخبار باسناده الى علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال
علي عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلم ان الله تعالى فضل
انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك
يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة لارب بالغرض في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد قال
حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلم ثم
ذكر ما فضل الله عز وجل به اولياءه بعضهم على بعض فقال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الى اخر الاية عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير
المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء
مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح
القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين و
بها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم

وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء
وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال قال الله
عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن
مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول
اكرمهم ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم [illegible]
ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون
ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان الله ليفتن امة محمد
صلى الله عليه وآله من بعده فقال ابو جعفر عليه السلام اوما يقرؤون كتاب الله اوليس الله يقول وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فقلت لهم الم انهم يفسرون على
وجه آخر فقال اوليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد
ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا
ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن
ومنهم من كفر الخرايج [illegible] عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا لقيت السبع ما تقول قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي و
قل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين
عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك [illegible]
بن ابرهيم حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن جعفر

للسلامة من السبع

محمد

٣

محمد بن الحسن بن اسد عن يعقوب بن جعفر قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلم يقول ان
الله تبارك وتعالى انزل على عبده محمد صلى الله عليه واله انه لا اله الا هو الحي القيوم ويسمى
بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم فتاهت هنالك عقولهم
واستخف حلومهم فضربوا له الامثال وجعلوا له اندادا وشبهوه بالامثال ومثلوه اشباها
وجعلوه يزول ويحول فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كمية بعده
الكافي علي بن ابرهيم وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله وسهل بن زياد
جميعا عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال شكا اليه رجل عبث اهل الارض باهل بيته وبعياله فقال كم سقف بيتك فقال عشرة
اذرع فقال اذرع ثمانية اذرع ثم اكتب اية الكرسي فيما بين الثمان الى العشرة كما تدور فان
كل بيت سمكه اكثر من ثمانية اذرع فهو محتضر تحضره الجن تكون فيه تسكنه علي بن ابرهيم عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار واحمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا سمك البيت فوق ثمانية اذرع كان مسكونا فاذا زاد على ثمان فليكتب على رأس
الثمان اية الكرسي وباسناده الى محمد بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان البيت
فوق ثمانية اذرع فاكتب في اعلاه اية الكرسي من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلم يا علي ومن كان في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه اية الكرسي ويشربه فانه
يبرأ باذن الله عز وجل كتاب الخصال عن عتبة بن عمير الليثي عن ابي ذر رحمه الله قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه واله وهو في المسجد جالس وحده الى ان قال قلت له فاي اية انزلها الله
تعالى عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة
في ارض فلاة وفيه فيما علم امير المومنين عليه السلم اصحابه واذا اشتكى احدكم فليقرأ اية الكرسي
وليقل في نفسه انها تبرأ فانه يعافى ان شاء الله في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر

ما جرى عند نزولها

نصب الجن

شفاء من ماء الاصفر

شرفها

شفا

شفاء من الداء الاصفر

عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابى الجارود عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلم انه قام اليه رجل فقال له يا امير المؤمنين ان فى بطنى ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك اية الكرسى وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة فى بطنك فتبرأ باذن الله عز وجل ففعل الرجل فبرأ باذن الله عز وجل

سبب نزوله

ابو عبد الله الاشعرى عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شئ قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السموات واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله عز وجل الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وبقى ابو عبد الله عليه السلم متوركا كما هو

ما جرى عند نزولها وثواب قرائتها

فى مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن النبى صلى الله عليه واله لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسى وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب وقلن يا رب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس وقال وعزتى وجلالى ما من عبد قرأكن فى دبر

ثواب قرائتها

كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ونظرت اليه بعينى المكنونة فى كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له فى كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلم

امان من الفالج ثواب قرائتها

من الاخبار المجموعة وباسناده عن على عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه واله من قرأ اية الكرسى مائة مرة كان كمن عبد الله طول حيوته فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن رجل سمع ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول من قرأ اية الكرسى عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله ومن قرأها بعد كل صلوة لم يضره ذو حمة فى كتاب التوحيد باسناده الى ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلم حديث طويل يذكر فيه صفة

حيوة عز وجل

الرب عز وجل وفيه لم يزل حيا بلا حيوة كان حيا بلا حيوة حادثة وباسناده الى عبد الاعلى

عن

ن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه كان حيا بلا كيف ولا اين حيا
بلا حيوة حادثة بل حي لنفسه وباسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته
يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه وحيوة لا موت فيه عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه قال السائل فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام
بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش
حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش
وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش
والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له او يكون عز وجل محتاجا الى
مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله حديث
طويل يذكر فيه عظمة الله جل جلاله يقول فيه عليه السلام بعد ان ذكر الارضين السبع ثم
السموات السبع والبحر المكفوف وجبال البرد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند
حجب النور كحلقة في فلاة وهو سبعون الف حجاب يذهب نورها بالابصار وهذه
السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهوا والحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة
في فلاة في والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهوا والحجب في الكرسي كحلقة في فلاة ثم
تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وفي
الكافي روضته باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله مثله [illegible] باسناده الى حنان بن سدير
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم العرش في الوصل مفرد من الكرسي لانهما
بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو
الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن
الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم

في كتاب ... باسناده قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
قال نحن اولئك الشافعون في كتاب التوحيد

الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدا فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى
ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اى صفته اعظم من صفة
الكرسي وهما في ذلك مقرونان حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم
بن محمد عن سليمن بن داود عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
وسع كرسيه السموات والارض قال علمه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وسع كرسيه السموات
والارض فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد
قدره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل السموات والارض وكل شي
في الكرسي وفي الكافي مثله سوا وفي كتاب التوحيد حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله
عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي
ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شي
في الكرسي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي
وسع السموات والارض فقال ان كل شي في الكرسي وفي الكافي ايضا مثل هذين الحديثين سوا
في كتاب التوحيد باسناده الى عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال الكرسي جزء من سبعين
جزءا من نور العرش والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي عدة من اصحابنا

عن

عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم الكرسي محيط بالسموات والارض
قال ان كل شيء في الكرسي وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى
وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم والحمد
لله وحده انما منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم واما اية الكرسي فانه حدثني ابي عن الحسن بن خالد
انه قرأ ابو الحسن الرضا عليه السلم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
اي نعاس وهو لا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه في بعض نسخ الكافي علي بن ابرهيم عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله
عن ابي الحسن عليه السلم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه في تفسير علي بن ابرهيم متصلا بما سبق يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم قال ما بين ايديهم من امور الانبياء وما كان وما خلفهم اي ما لم يكن بعد قوله الا
بما شاء اي بما يوحي اليهم ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم اي لا يثقل عليه حفظ ما في السموات
وما في الارض قوله لا اكراه في الدين اي لا يكره احد على دينه الا بعد ان تبين له وتبين الرشد
من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله والطاغوت فهم الذين غصبوا آل محمد حقهم قوله فقد
استمسك بالعروة الوثقى يعني الولاية لا انفصام لها اي حبل لا انقطاع له قوله الله ولي الذين امنوا
يعني امير المؤمنين والائمة عليهم السلم يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت وهم الذين تبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين كذا نزلت حدثني ابي عن النضر بن سويد عن موسى بن
بكر عن زرارة [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله وسع كرسيه السموات والارض
السموات وسع الكرسي ام الكرسي وسع السموات قال لا بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء خلق الله

وهم الظالمون آل محمد

في الكافي حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان عليا صلوات
الله عليه سئل عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض قال السموات والارض
وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم ففي صورة
الادميين وهي اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني ادم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم ويطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب
~~الشفاعة والرزق لبني ادم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم ويطلب الى الله ويتضرع~~
اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطيور والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع
وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه
الصور احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملاء من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا
عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور راسه استحياء من الله ان عبد من
دون الله شيء يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن سنان
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم
قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه
ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه
بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها
فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء وفي اصول الكافي مثله
في روضة الكافي محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابي عبد الله عليه
السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء واخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب
العالمين وايتين بعدها في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله في حديث طويل الامور ثلثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه
فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله تعالى في مجمع البيان فمن يكفر بالطاغوت قيل انه

للبهائم والملك الثالث في
صورة النسر وهو سيد الطيور
وهو يطلب الى الله تبارك و
تعالى ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة
والرزق لجميع

خصاله

سورة البقرة

لمثا اقوال اصحها انه الشيطان وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم في اصول الكافي
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلم في قول الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
قال هي الايمان علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى
قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
عيون الاخبار باسناده الى ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة
الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة
من ولده وفيه فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد
عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى وفيه باسناده الى الرضا عليه
السلم انه ذكر القرآن يوما فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته
الوثقى وطريقته المثلى وفيه في باب ما كتبه الرضا عليه السلم للمأمون من محض الاسلام وشرايع
الدين وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة
الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها في كتاب الخصال
عن عبد الله بن العباس قال قام رسول الله صلى الله عليه واله فينا خطيبا فقال في آخر خطبته
نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى في كتاب التوحيد
باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم في خطبته انا حبل
الله المتين وانا عروة الله الوثقى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابرهيم بن ابي محمود

عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه نحن حجج الله في خلقه وكلمة التقوى والعروة الوثقى في
معاني الاخبار باسناده الى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي
طالب فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه في كتاب الخصال عن ابي عبد الله
عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور
ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور في روضة الكافي سهل عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت في
اصول الكافي عن مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله عليه السلم قصة الفريقين جميعا في الميثاق
حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما
المشية في تحويل ما شاء فيما قدر فيهما حال عن حال والمشية فيما خلق الله منهما من خلقه في منتهى ما قسم
لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم
آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم عن مهزم الاسدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية دانت بامام ليس من الله وان كانت الرعية في
اعمالها برة تقية قلت فيعفوا عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال نعم ان الله تعالى يقول الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين ثم ذكر حديث بن ابي يعفور ورواية
محمد بن الحسين وزاد فيه فاعداء علي امير المؤمنين هم الخالدون في النار وان كانوا في اديانهم
على غاية الورع والزهد والعبادة في اصول الكافي عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل في طينة المؤمن
والكافر وفيه او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حياته
حين فرق الله بينهما كذلك يخرج الله المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور و

في العياشي

يخرج

٣

يخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وفي الكافي عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليست لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلم جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان الله بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة و المغفرة لولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه لما نزلت هذه الاية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار هم مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده الى حنان بن سدير قال حدثني رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة لسبعة نفر اولهم ابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه الحديث وهو مذكور بتمامه في سورة الفلق وفيه باسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلم حديث يقول في اخره وان في جوف تلك الحية لسبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه فقال انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان وفي كتاب الخصال

عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران فاما
المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين واما الكافران نمرود وبخت نصر في تفسير العياشي
عن ابي بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال له كيف انت يا ابرهيم قال اني لست بابرهيم انا
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال وهو صاحب ابرهيم الذي حاج ابرهيم في ربه
قال وكان اربعمائة سنة شابا في تفسير القمي على بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن ابان بن عثمن عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلم قال خالف ابرهيم صلى الله عليه وآله
قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال ابرهيم صلى الله عليه وآله ربي الذي
يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من
المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في مجمع البيان واختلف في وقت هذه المحاجة فقيل بعد القائه في النار وجعلها عليه
بردا وسلاما عن الصادق عليه السلم وقد روى عن الصادق عليه السلم ان ابرهيم قال
له احي من قتلته ان كنت صادقا في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فقال ان الله بعث
على بني اسرائيل نبيا يقال له ارميا فقال لهم ما بلد تنقيته من كرايم البلدان وغرس فيه من كرايم
الغرس ونقيته من كل غريسة فخلف فانبت خرنوبا قال فضحكوا واستهزؤا به فشكاهم الى الله قال
فاوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد بيت المقدس والغرس بنو اسرائيل نقيته من كل غريسة ونحيت
عنهم كل جبار فاخلفوا فعملوا المعاصي فلاسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ
اموالهم فان بكوا الي لم ارحم بكاءهم وان دعوا لم استجب دعاءهم فشلتهم وفشلت ثم
لاخربنها مائة عام ثم لاعمرنها فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا
نحن ولم نكن نعمل عملهم فعاود لنا ربك فصام سبعا فلم يوح اليه شيء فاكل اكلة ثم صام

سبعا

سبعا فلم يوح اليه شيء واكل الكلاب ثم صام سبعا فلما ان كان اليوم الواحد والعشرين اوحى
الله اليه لترجعن عما تصنع اتراجعني في امر قضيته او لاردن وجهك على دبرك ثم اوحى اليه
قل لهم لانكم رأيتم المنكر فلم تنكروه فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك ثم بعث
الى النبي فقال انك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما اصنع بهم فان شئت فاقم عندي فيمن شئت
وان شئت فاخرج فقال لا بل اخرج فتزود عصيرا وتينا وخرج فلما ان غاب مد البصر التفت
اليها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام اماته غدوة وبعثه عشية
قبل ان تغيب الشمس وكان اول شيء خلق منه عيناه في مثل غرقئ البيض ثم قيل له كم لبثت قال
لبثت يوما فلما ان نظر الى الشمس لم تغب قال او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر
الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام
كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى عظامه كيف يصل بعضها الى بعض ويرى العروق
العروق كيف تجري فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي رواية هرون
فتزود عصيرا ولبنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى
الله عليه وآله هكذا انظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال ما
له قال ما تبين لرسول الله انها في السماوات قال اعلم ان الله على كل شيء قدير سلم رسول الله
صلى الله عليه وآله وآمن بقول الله فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم واماته الله
ارميا النبي عليه السلم الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر
فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف
تلتئم وكيف تلبس اللحم والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله
على كل شيء قدير في مجمع البيان او كالذي مر على قرية وهو عزير وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم

وقيل هو ارميا وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وروي عن علي عليه السلام ان عزيرا خرج من اهله
وامراته حامل وله خمسون سنة فاماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين
وله ابن له مائة سنة فكان ابنه اكبر منه فذلك من ايات الله في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع عن النبي
صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه وقد ذكر بخت نصر وقتله من قتل من اليهود على دم
يحيى بن زكريا عليهما السلام وفي سبعين واربعين سنة من ملكه فبعث الله عز وجل العزير نبيا
الى اهل القرى التي امات الله عز وجل اهلها ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا
من الموت فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين وكان يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم
واحبهم على ذلك واخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم فوجدهم صرعى موتى
فحزن عليهم وقال انى يحيي هذه الله بعد موتها تعجبا منه حيث اصابهم وقد ماتوا اجمعين
في يوم واحد فاماته الله عز وجل عند ذلك مائة عام فلبث وهم مائة سنة ثم بعثه
وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم احد على يدي بخت نصر
تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام
بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن علي زين العابدين عليهما السلام من المدينة الى الشام وكان ينزله
معه وكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسئلونه
اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء القوم ألهم عيد اليوم قالوا
لا يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه
فيسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم قال ابو جعفر وله علم قالوا من اعلم الناس قد
ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قال فهلم ان نذهب اليه فقالوا ذاك
اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر عليه السلام راسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا

٣

بالناس حتى اتوا الجبل قال فقعد ابو جعفر عليه السلم وسط النصارى هو واصحابه واخرج
النصارى بساطا ثم وضع الوسايد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه
كانهما عينا افعى ثم قصد ابا جعفر عليه السلم فقال امنا انت ام من الامة المرحومة فقال
ابو جعفر عليه السلم من الامة المرحومة قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من
جهالهم قال النصراني اسالك او تسالني فقال ابو جعفر عليه السلم سلني فقال يا معشر النصارى
رجل من امة محمد يقول سلني ان هذا العالم بالمسايل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة
ما هي من الليل ولا هي من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر عليه السلم ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس الى ان قال النصراني فاسالك او تسالني قال ابو جعفر عليه السلم سلني فقال يا
معشر النصارى والله لاسالنه مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل
[illegible] رجل دنا من امراته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وماتا في ساعة
واحدة ودفنا في ساعة في قبر واحد عاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الاخر خمسين
سنة من هما قال ابو جعفر عليه السلم عزير وعزره كان حمل امهما على ما وصفت ووضعتهما
على ما وصفت وعاش عزير وعزره خمسين سنة ثم امات الله عزيرا فعاش عزره مع عزير
ثلثين سنة ثم امات الله عزيرا مائة سنة وبقي عزره حيا ثم بعث الله عزيرا فعاش
مع عزره عشرين سنة قال النصراني يا معشر النصارى ما رايت احدا قط اعلم من هذا
الرجل لا تسالوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفهم ورجع النصارى مع
ابي جعفر صلوات الله عليه وعليه واما قوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون
بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما عملت بنو اسرايل بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم
اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد انتجبته

في نسخة [illegible]
هذا الخبر [illegible] الطاق
فقال ابو جعفر عليه السلم [illegible]
كانت حملت امهما [illegible] على ما وصفت وعاش [illegible]
وعزره [illegible] ثم امات الله [illegible]
عزيرا مائة سنة ثم بعث [illegible] عزره
[illegible] في ساعة [illegible]

بالحجر

من بين البلاد ثم غرست فيه من كل اثمر الشجر فاخلفت فانبتت خرنوبا فامر ارميا النبي من بني اسرائيل
فقالوا الدراج ربك يخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا اما البلد
فبيت المقدس واما النبت فيها فبنو اسرائيل الذين اسكنتهم فيه فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني
وبدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت لامتحننهم بفتنة يظل الحليم فيها حيرانا ولاسلطن عليهم شر عبادي
ولادة وشرهم مطعما فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتلهم ويسبي حريمهم ويخرب بيتهم
الذي يغترون به ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة فاخبر ارميا
احبار بني اسرائيل فقالوا الدراج ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء فصام ارميا
ثم اكل فلم يوح اليه ثم صام سبعا واكل اكلة ولم يوح اليه شيء ثم صام سبعا فاوحى الله اليه
يا ارميا لتكفن عن هذا او لارددن وجهك الى قفاك ثم اوحى الله اليه قل لهم انكم [illegible] كذا و
كذا فانطلق الى غلام اشدهم [illegible] ولادة واضعفهم جسدا واشرهم [illegible] فهو ذاك
فاتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بغلام في خان [illegible] ملقى على مزبلة وسط الخان واذا امه
تربيه بالكسر وتفت الكسر بالقصعة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم تدنيه من [illegible] فما
فقال ارميا ان كان في الدنيا الذي وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك فقال
بخت نصر فعرفه انه هو فعالجه حتى برأ ثم قال له اتعرفني قال لا انت رجل صالح قال انا
ارميا نبي بني اسرائيل اخبرني الله انه سيسلطك على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم [illegible] قال فتاه
في نفسه في ذلك الوقت ثم قال ارميا اكتب لي كتابا بامان منك فكتب له كتابا وكان يخرج
الى الجبل ويحتطب ويدخل المدينة ويبيعه فدعا الى حرب بني اسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس
واقبل بخت نصر فيمن اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه خلق كثير فلما بلغ ارميا اقباله نحو
بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير استقبله على حمار له ومعه الامان الذي كتبه له بخت نصر
فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه فصير الامان على خشبة ورفعها فقال من انت فقال

[illegible] فقال ارميا رب [illegible]
[illegible] قال رب [illegible]

لما رايا النبي الذي بشر بك خطك سيتسلط على بني اسرائيل وهذا امانك لي قال اما انت فقد
امنتك واما اهل بيتك فلعله ارى من هنا الى بيت المقدس فان وصلت رميتي الى بيت المقدس
فلا امان لهم عندي وان لم تصل فهم امنونه وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت
الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس فقال لا امان لهم عندي فلما وافى وقف الجيش من
تراب وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج يغلي فقال بخت نصر لاهل
بني اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلم وكان في زمانه
ملك جبار يزني بنساء بني اسرائيل وكان يدنو يحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك
هذا فقالت له امراة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى فامر ان يؤتى
براسه فاتي براس يحيى عليه السلم في طشت وكان الراس يكلمه ويقول يا هذا اتق الله لا يحل لك
هذا ثم غلا الدم في الطشت حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وخروج
بخت نصر مائة سنة فلم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يخرج في قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان
وكل حيوان والدم يغلي حتى افنى من بقي منهم ثم قال بقي احد في هذه البلاد فقالوا عجوز في موضع
كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكانت اخر من بقي ثم اتى بابل فبنا بها مدينة
واقام وحفر بئرا فالقى فيها دانيال والقى معه لبوة فجعلت اللبوة تاكل طين البئر ويشرب دانيال
لبنها فلبث بذلك زمانا فاوحى الله الى النبي الذي كان في بيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام
والشراب الى دانيال واقراه مني السلام قال واين هو يا رب قال هو في بئر ببابل في موضع كذا وكذا
قال فاتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال فقال لبيك صوت غريب فقال ان ربك يقريك السلام وقد
بعث اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد
لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره
الحمد لله يجزي بالاحسان احسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربنا

والحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منا الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظننا باعمالنا

فأرى بخت نصر في نومه كأن رأسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين

فقال لهم ما رأيت فقالوا لا ندري ولكن قص علينا ما رأيت فقال لهم وانا اجري عليكم الارزاق منذ

كذا وكذا ولا تدرون ما رأيت في المنام فأمر بهم فقتلوا قال فقال له بعض من كان عنده ان

كان عند احد شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهي تأكل الطين وتبصبص فبعث

الى دانيال فقال له ما رأيت في المنام فقال رأيت كأن رأسك من كذا ورجليك من كذا وصدرك

قال هكذا رأيت فما ذاك قد ذهب ملكك وانت مقتول الى ثلثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس

قال فقال ان على سبع مدائن على كل باب مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس

على باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت عليه فتؤخذ قال فقال له ان الامر كما قلت لك قال فبث

الخيل وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه وكان دانيال ما كان وكان دانيال جالسا عنده

قال لا تفارقني هذه الثلثة الايام فلما مضت ثلثة فلما كان في اليوم الثالث ممسيا اخذه

الغم فخرج فتلقاه غلام كان يخدم ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع

اليه سيفه وقال له يا غلام لا تلق احدا من الخلق الا قتلته وان لقيتني انا فاقتلني فأخذ

سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله وخرج ارميا على حمار ومعه تين قد تزوده وشيء من

عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال

انى يحيي الله هؤلاء وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تبارك وتعالى

او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته

الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رحم الله بني اسرائيل واهلك بخت نصر رد بني اسرائيل

الى الدنيا وكان عزير لما سلط الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي

ارميا ميتا مائة سنة ثم احياه الله فاول ما احيى الله منه عينيه في مثل غرقئ البيض فنظر

فاحى الله اليه كم لبثت قال لبثت ملمه علم يوما ثم نظر الى الشمس وقد ارتفعت فقال او
بعض يوم فقال الله تبارك وتعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه اى لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية المتفرقة تجتمع اليه والى اللحم
الذى قد اكلته السباع يتألف الى العظام من ههنا وههنا ويلتزق بها حتى قام وقام
حماره فقال اعلم ان الله على كل شئ قدير وفى تفسير العياشى ابو طاهر عن على بن محمد
العلوى عن على بن مرزوق عن ابرهيم بن محمد قال ذكر جماعة من اهل العلم ان ابن
الكوا قال لعلى عليه السلم يا امير المؤمنين ما ولد اكبر من ابيه من اهل الدنيا قال نعم اولئك
ولد عزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له تحته حمار ومعه سلة فيها تين وكوز
فيه عصير فمر على قرية خربة فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
فتوالد ولده وتناسلوا ثم بعث الله اليه فاحياه فى المولد الذى اماته فيه فاولئك
ولده اكبر من ابيه وفى عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه
قال حدثنى ابى عن حمدان بن سليمن النيشابورى عن على بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلم فقال له المأمون يا بن رسول الله أليس من قولك
ان الانبياء معصومون قال بلى فسأله عن قول الله عز وجل وعصى آدم ربه الى ان قال فاخبرنى
عن قول ابرهيم عليه السلم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبى قال الرضا عليه السلم ان الله تعالى كان اوحى الى ابرهيم عليه السلم انى متخذ من
عبادى خليلا ان سألنى احياء الموتى اجبته فوقع فى نفس ابرهيم عليه السلم انه ذلك الخليل
فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى على الخلة قال
فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك

فى المحاسن برقى عنه عن محمد بن عبد الحميد عن
صفوان بن يحيى قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن قول الله لابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبى اكان فى قلبه شك قال لا كان على
يقين ولكنه اراد من الله الزيادة فى يقينه

سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عليه السلم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن و
خلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التى حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن
بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وما فتطايرت تلك الاجزا بعضها
الى بعض حتى استوت الابدان وجا كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عن
مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الما والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبى الله
احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلم بل الله يحيى ويميت وهو على كل شى قدير قال المامون
بارك الله فيك يا ابا الحسن وفيه فى باب استسقا المامون بالرضا عليه السلم بعد جرى
كلام بين الرضا عليه السلم وبين اهل النصب من حجاب المامون لعنهما الله فغضب الحاجب
عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان نسبت الى الله تعالى
بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت
بمثل اية الخليل ابرهيم عليه السلم لما اخذ رءوس الطير بيده ودعا اعضاها التى كان فرقها
على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الروس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت
صادقا فيما توهم فاحى هذين وسلطهما على فان ذلك يكون حينئذ اية معجزة فاما المطر
المعتاد فلست انت احق بان يكون جا بدعائك من غيرك الذى دعا كما دعوت وكان الحاجب
اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذى كان مستندا اليه وكانا متقابلين
على المسند فغضب على بن موسى الرضا عليه السلم وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه
ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه
وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا اقبلا على الرضا عليه
السلم وقالا يا ولى الله فى ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا انفعل به ما فعلنا بهذا يشيران الى المامون
فغشى على المامون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلم قفا فوقفا قال الرضا عليه السلم صبوا

علم

عليه ما أوتيته واطيعوه ففعل ذلك ثم عاد الأسدان يقولان أتأذن لنا أن نلحق صاحبنا
الذي أفنيناه قال فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه قالا فماذا تأمرنا فقال عودا كما
كنتما فعادا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد
بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الأمر لجدكم
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو
شئت لما ناظرتك ولم أسألك فان الله عز وجل قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما
رأيت طاعة هاتين الصورتين إلا جهال بني آدم فانهم وإن خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه
تدبير وقد أمرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك كما أمر
يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا إلى أن قضى في علي بن موسى
الرضا عليه السلام ما قضى في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فخذ
أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا الآية قال أخذ الهدهد
والصرد والطاوس والغراب فذبحهن وعزل رؤوسهن ثم نحز أبدانهن في المنحاز بريشهن و
لحومهن وعظامهن حتى اختلطت ثم جزأهن عشرة أجزاء على عشرة أجبل ثم وضع عنده حبا
وماء ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم دعاهن أتينني سعيا باذن الله فتطاير بعضهن إلى بعض اللحوم
والريش والعظام حتى استوت الأبدان كما كانت وعاد كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها
رأسه والمنقار فخلى إبراهيم عن مناقيرهن فوقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك
الحب ثم قلن يا نبي الله أحييتنا أحياك الله فقال إبراهيم بل الله يحيي ويميت فهذا تفسيره الظاهر
قال عليه السلام وتفسيره في الباطن خذ أربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهن علمك ثم
ابعثهن في أطراف الأرضين حججا على الناس وإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتوك
سعيا باذن الله تعالى وفي هذا الكتاب وروي أن الطيور التي أمر بأخذها الطاوس والديك

والنسر

والبطن بتفسير العياشي عن علي بن اسباط ان ابا الحسن الرضا عليه السلم سئل عن قول الله تعالى

لحجه ولكن ليطمئن قلبي كان في قلبه شك قال لا ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه وقال

الجزء واحد من عشرة عن عبد الصمد قال جمع لابي جعفر الدوانيقي القضاة فقال لهم رجل اوصى بجزء

من ماله فكم الجزء فلم يعلموا كم الجزء وشكوا اليه فابرد بريدا الى صاحب المدينة ان يسأل

جعفر بن محمد عليهما السلم رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء وقد ذكر ذلك على القضاة فلم يعلموا

كم الجزء فان هو اخبرك به والا فاحمله على البريد ووجهه الى فاتى صاحب المدينة ابا

عبد الله عليه السلم فقال له ان ابا جعفر بعث الى ان اسالك عن رجل اوصى بجزء من ماله و

سال من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو وقد كتب الى ان فسرت ذلك له والا حملتك

على البريد فقال ابو عبد الله عليه السلم هذا في كتاب الله بين ان الله يقول لما قال ابرهيم رب

ارني كيف تحيي الموتى الى قوله كل جبل منهن جزءا فكانت الطير اربعة والجبال عشرة يخرج

الرجل من كل عشرة اجزاء جزءا واحدا وان ابرهيم دعى بمهراس فدق فيه الطير جميعا وحبس فدق

الروس عنده ثم انه دعى بالذي امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق عرقا

عرقا حتى تم جناحه مستويا فاهوى نحو ابرهيم فقال ابرهيم ببعض الروس فاستقبله به فلم

يكن الراس الذي استقبله به لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقا للراس فتمت

العدة وتمت الابدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في رجل اوصى بجزء من ماله فقال

جزء من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطير الطاوس والحمامة والديك والهدهد فامر الله ان

يقطعهن ويخلطهن وان يضع على كل جبل منهن جزءا وان ياخذ راس كل طير منها بيده قال

فكان اذا اخذ راس الطير منها بيده تطاير اليه ما كان منه حتى يعود كما كان عن محمد بن

اسمعيل عن عبد الله بن عبد الله قال جاءني ابو جعفر بن سليمان الخراساني وقال نزل بي رجل

من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال مات لنا اخ بمرو واوصى الى بمائة الف درهم

واوصى ان اعطي ابا حنيفة منها ولم اعرف الجزء كم هو فتركت فلما قدمت الكوفة اتيت
ابا حنيفة فسالته عن الجزء فقال لي الربع قلت لابي حنيفة لا بد من ذلك لك اوصى بها يا ابا
حنيفة ولكن احج واستقصي المسئلة فقال ابو حنيفة وانا اريد الحج فلما اتينا مكة وكنا
في الطواف فاذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح اذ التفت ابو
حنيفة فلما راه قال ان اردت ان تسال غاية الناس فاسال هذا فلا احد بعده قلت ومن
هذا قال جعفر بن محمد عليهما السلام فلما قعدت واستمكنت اذا استدار ابو حنيفة خلف ظهر
جعفر بن محمد عليه السلام فقعد قريبا حتى سلم عليه وعظمه وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين
عليه وقعدوا فلما رايت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري فغمزني ابو حنيفة ان تكلم فقلت
جعلت فداك اني رجل من اهل خراسان وان رجلا مات واوصى الي بمائة الف درهم وامرني
ان اعطي منها جزءا وسمى لي الرجل فكم الجزء جعلت فداك فقال جعفر بن محمد عليه السلام يا ابا حنيفة
قل اوصى فيها فقال الربع فقال لابن ابي ليلى قل فيها فقال الربع فقال جعفر عليه السلام ومن اين
قلتم الربع قالوا لقول الله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا فقال ابو عبد الله عليه السلام وانا اسمع هذا قد علمت الطير اربعة فكم كانت الجبال انما
الاجزاء للجبال ليس للطير فقالوا ظننا انها اربعة فقال ابو عبد الله عليه السلام ولكن الجبال
عشرة عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله لما اوحى الى ابرهيم
عليه السلام ان خذ اربعة من الطير عمد ابرهيم فاخذ الحمامة والطاوس والوزة والديك فنتف
ريشهن بعد الذبح ثم جعلهن في مهراسه فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن وكانت
يومئذ عشرة جبال فوضع على كل جبل منهن جزءا ثم دعاهن باسمائهن فاقبلن اليه سعيا يعني
مسرعات فقال ابرهيم عند ذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير عن ابو بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كانت الجبال عشرة وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس والغراب

كانت ... علي ذلك فعلت لا افعل
... المسئلة فلما
حتى احج واستقصي الربع
رايت اهل الكوفة قد اجتمعوا على

فقال فخذ اربعة من الطير فصرهن فقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزء فجعل ما كان في هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل برءيشه ولحمه ودمه ثم ياتيه حتى يضع راسه في عنقه حتى فرغ من اربعتهن

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما راى ابرهيم عليه السلم ملكوت السموات والارض التفت فراى جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجي سباع البحر فتاكل ما في الماء ثم ترجع فيشد بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا وتجي سباع البر فتاكل منها فيشد بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابرهيم صلى الله عليه مما راى وقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل الذي اكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي حتى ارى هذا كما رايت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة وفي هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة وفي كتاب علل الشرايع بخوه نادسبه فقوله عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامه والطاوس والغراب

علي بن ابرهيم نحوما في الروضة بتغيير يسير غير مغير للمقصود وفي اخره فعند ذلك علم ابرهيم ان الله عزيز حكيم

في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد الصالح عليه السلم اخبره اني شاك وقد قال ابرهيم عليه السلم رب ارني كيف تحيي الموتى وانا احب ان تريني شيئا فكتب عليه السلم ان ابرهيم كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه

في الخرايج والجرايح روي عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق عليه السلم مع جماعة فقلت قول الله لابرهيم فخذ اربعة من

الطير

٤

الطير فصرهن اليك اكانت من اربعة اجناس مختلفة او من جنس واحد قال اتحبون
ان اريكم مثل ذلك قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب
بين يديه ثم قال يا بازي فاذا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه
ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان تخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس
الطاوس فقال يا طاوس فرايت لحمه وعظامه وريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك
كله براسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة
كذلك فقامت كلها احياء بين يديه في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الرحمن بن سيابة قال
ان امرأة اوصت الي وقالت ثلثي تقضي به ديني وجزء منه لفلانة فسالت عن ذلك ابن ابي
ليلى فقال ما ارى لها شيئا ما ادري ما الجزء فسالت ابا عبد الله عليه السلام فقال اجعل على كل
جبل منهن جزءا وكانت الجبال يومئذ عشرة والجزء هو العشر من الشي علي بن ابرهيم عن
ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله قال
جزء من عشرة قال الله عز وجل اجعل على كل جبل منهن جزءا وكانت الجبال عشرة والطير
اربعة علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر عليه السلام الجزء
واحد من عشرة لان الجبال عشرة والطير اربعة في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
ابن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن ابان بن تغلب
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في الرجل يوصي بجزء من ماله ان الجزء واحد من عشرة لان الله
تعالى عز وجل يقول ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم وكانت الجبال عشرة والطير اربعة

فيجعل على كل جبل منهن جزءا في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن محمد بن عمر عن ابيه عن نصر بن قابوس قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا احببت رجلا
من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابرهيم عليه السلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي في تفسير العياشي عن المفضل الجعفي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
حبة انبتت سبع سنابل قال الحبة فاطمة صلى الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم
قلت الحسن قال ان الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة اولهم
الحسين واخرهم القائم فقلت قوله في كل سنبلة مائة حبة فقال يولد الرجل منهم في الكوفة
مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احسن
العبد المؤمن ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله تعالى والله يضاعف
لمن يشاء في تفسير علي بن ابرهيم وقال ابو عبد الله عليه السلام والله يضاعف لمن يشاء لمن انفق ماله
ابتغاء مرضات الله ويسلك في كلامه اذا شاء الله قال عز من قائل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله كره لكم ايتها الامة اربعا و
عشرين خصلة ونهاكم عنها الى قوله عليه السلام وكره المن في الصدقة عن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه وآله قال ثلثة لا يكلمهم الله المنان الذي لا يعطي شيئا الا بمنة والمسبل ازاره و
المنفق سلعته بالحلف الفاجر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى كره لي ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي العبث
في الصلوة والرفث في الصوم والمن بعد الصدقة الحديث في مجمع البيان في قوله قول معروف ومغفرة
خير من صدقة الاية وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا سال السائل فلا تقطعوا
عليه مسألته ثم ردوا عليه بوقار ولين اما ببذل يسير او برد جميل فانه قد يأتيكم من ليس بانس ولا

جان سيظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله ورقيه ويروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اسدى الى مؤمن معروفا ثم اذاه بالكلام او من عليه فقد
ابطل الله صدقته تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن جعفر بن محمد او ابي
جعفر عليهما السلام في قول الله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
الى آخر الاية قال نزلت في عثمن وجرت في معوية واتباعهما سلام بن المستنير عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لمحمد وآل محمد
عليهم السلام هذا تاويله قال نزلت في عثمن وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله لا يقدرون على شيء مما كسبوا
قال صفوان ومحمد والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس فلان وفلان وفلان ومعوية
واشياعهم تفسير علي بن ابرهيم ثم ضرب فيه مثلا فقال كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا
يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون
على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين قال من كثر امتنانه واذاه [أيها] لمن يتصدق
عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان والصفوان الصخرة الكبيرة
التي يكون في مفازة فيجي المطر فيغسل التراب منها ويذهب به فضرب الله هذا المثل لمن
اصطنع معروفا ثم اتبعه بالمن والاذى وقال الصادق عليه السلام ما شيء احب الى الله من رد
سلفت مني اليه يدا اتبعتها اختها واحسنت ربها لان منع الاواخر يقطع شكر
الاوائل تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه قال ومثل الذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله قال علي امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات
الله عن سلام عن المسيب عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله والذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي عليه السلام ثم ضرب مثل المؤمنين والذين ينفقون

قال

اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم عن المن والاذى قال ومثل الذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل
فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير قال مثلهم كمثل جنة
اي بستان في موضع مرتفع اصابها وابل اي مطر فآتت اكلها ضعفين اي يضاعف ثمرتها
كما يضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضات الله والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات
وقال ابو عبد الله عليه السلام والله يضاعف لمن يشاء لمن انفق ابتغاء مرضات الله قال
فمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله ايود احدكم
ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار وله فيها من كل الثمرات
واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت قال الاعصار الرياح
فمن امتن على من تصدق عليه كانت كمن كان له جنة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف له
اولاد ضعفاء فتجيء ريح او نار فتحرق ماله كله في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
اعصار فيه نار فاحترقت قال ريح الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا امر بالنخل ان يزكى يجيء قوم بالوان من التمر
هو من اردى التمر يؤدونه من زكاتهم تمرا يقال له الجعرور والمعافارة قليلة اللحاء عظيمة
النوى وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخرصوا
هاتين التمرتين ولا تجيئوا منهما بشيء وفي ذلك نزل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه والاغماض ان يأخذ هاتين التمرتين وفي رواية اخرى
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم فقال

ما لم

كان

كان القوم قد كسبوا مكاسب في الجاهلية فلما اسلموا ارادوا ان يخرجوها من اموالهم ليتصدقوا
بها فابى الله تبارك وتعالى الا ان يخرجوا من طيب ما كسبوا في تفسير العياشي عن اسحق بن عمار
عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال كان اهل المدينة يأتون بصدقة الفطر الى مسجد رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وفيه عذق يسمى الجعرور وعذق يسمى معافارة كانا عظيم نواهما رقيق
لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخارص لا تخرص عليهم هذين
اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم الى قوله تنفقون في مجمع البيان وقيل انها نزلت في قوم كانوا يأتون بالحشف فيدخلونه
في تمر الصدقة عن علي عليه السلم وقيل وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله
يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن داود قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
زنى الرجل فارقه روح الايمان قال فقال هذا مثل قول الله عز وجل ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ثم قال غير هذا ابين منه ذلك قول الله عز وجل وايدهم بروح منه هو
الذي فارقه في كتاب علل الشرائع ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي عن عباس بن عامر
عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا
مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس من احد الا ومعه
ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه فاذا كان حزنه كان دنو الشيطان
وذلك قول الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه
وفضلا والله واسع عليم في تفسير علي بن ابرهيم قوله الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء
قال الشيطان يقول لا تنفق مالك فانك تفتقر والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ان يغفر لكم

ان انفقتم لله وفضلا قال لا يخلف عليكم في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال

قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله ذكر اولوا الالباب باحسن الذكر

وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

وما يذكر الا اولوا الالباب علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن

الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي

خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي

عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة

الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي

عن السكوني عن ابي عبد الله عن اباثه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وقد ذكر القران لا تحصى عجايبه ولا تبلى غرايبه مصابيح الهدى ومنار الحكمة

في تفسير علي بن ابرهيم قوله يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

قال الخير الكثير معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلم وفيه خطبة له صلى الله عليه

وآله وفيها ورأس الحكمة مخافة الله في تفسير العياشي عن سليمن بن خالد قال سالت

ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة

المعرفة والفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المؤمنين احب

الى ابليس من فقيه في مجمع البيان ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله اتاني

القران واتاني من الحكمة مثل القران وما من بيت ليس فيه شيء من الحكمة الا كان خرابا

الا فتفقهوا وتعلموا ولا تموتوا جهالا في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم الحكمة

ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عباده بنعمة انعم

واعظم وارفع واجزل وابهى من الحكمة لقلت قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن

يؤت

يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصه لنفسي وخصصته بها والحكمة هي الكتاب وصفة الحكيم الثبات عند اوايل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله

كتاب الخصال عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلم قال كان اخر ما اوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلم ان قال لا تعيرن احداً بذنب وان رأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى عن محمد بن احمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن عليه السلم من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة وان الصمت يكسب المحبة وانه دليل على كل خير عن ابي جعفر عليه السلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت اليهم وقال ما انتم فقالوا مؤمنون قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون

في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ليس من الزكوة وصلتك قرابتك ليس من الزكوة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال هي سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كلما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وما

كان تطوعاً فانما اراد افضل من اعلانه ولو ان رجلاً حمل زكوة ماله على عاتقه فقسمها علانية
كان ذلك حسناً جميلاً علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال يعني الزكوة المفروضة قال قلت
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء قال يعني النافلة انهم كانوا يستحبون اظهار الفرائض وكتمان
النوافل الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن
محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمار
الصدقة والله في السر افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السر افضل
منها في العلانية في تفسير العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ليس تلك الزكوة ولكنه الرجل يتصدق
لنفسه الزكوة علانية ليس بسر في تفسير علي بن ابرهيم قال العالم عليه السلام الفقراء هم الذين لا يسألون
لقول الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً
في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية
قال ابو جعفر عليه السلام نزلت الاية في اصحاب الصفة وفي الحديث ان الله يحب ان
يرى اثر نعمته على عبده ويكره البؤس والتباؤس ويحب الحليم المتعفف من عباده ويبغض
الفاحش البذي السائل الملحف وعنه عليه السلام قال ان الله كره لكم ثلثاً قيل وما هن قال كثرة
السؤال واضاعة المال ونهى عن عقوق الامهات ووأد البنات وقال عليه السلام الايدي
ثلثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة ومن سأل وله
ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيمة كدوحاً او خموشاً او خدوشاً في وجهه قيل وما غناه
قال خمسون درهماً او عدلها من الذهب في تفسير العياشي عن ابي اسحق قال كان لعلي بن ابي طالب

الدرهم

اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم
علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعود الله فانزل
الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية الى آخر الآية في الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت له قوله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية
قال ليس من الزكوة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن ابي
جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة في السر تطفئ غضب الرب تبارك
وتعالى في من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال نزلت في النفقة على الخيل قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله روي انها
نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وكان سبب نزولها انه كان معه اربعة
دراهم فتصدق بدرهم بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية
فنزلت فيه هذه الآية والآية اذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما تجري فيه فالاعتقاد
في تفسيرها انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلم وجرت في النفقة على الخيل واشباههم
ذلك انتهى في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت قوماً يريد احدهم ان يقوم
فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس في تفسير العياشي عن شهاب
بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول آكل الربوا لا يخرج من الدنيا حتى

يتخبطه الشيطان عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يكون الربوا الا فيما يوزن
ويكال قال عز من قائل واحل الله البيع وحرم الربوا في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا
عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه
من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن
الآخر باطلا فبيع الربوا او شراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله الربا
لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى
يونس منه رشدا فلهذه العلة حرم الله تعالى الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد
وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم
الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم
القرض وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال في الكافي عدة من
اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمن بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام اني رأيت الله تعالى قد ذكر الربوا في غير آية وكرره فقال او تدري لم ذاك قلت
لا قال لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما حرم الله عز وجل الربوا لئلا يمتنع الناس
من اصطناع المعروف في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلام وقد
عمل بالربوا حتى كثر ماله بعد ان سأل غيره من الفقهاء فقالوا ليس يقبل منك شيء الا ان ترده
الى اصحابه فلما قص على ابي جعفر مخرجك في كتاب الله قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما
سلف وامره الى الله والموعظة التوبة في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل فمن جاءه موعظة
من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله قال الموعظة التوبة في الكافي احمد بن محمد عن الوشا

بالدرهمين

عليه السلام قال له

عن

عن ابي المغرا قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل ربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه
يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة وايما رجل افاد مالا كثيرا قد اكثر فيه من الربوا فجهل ذلك
ثم عرفه فاراد ان ينزعه فما مضى فله ويدعه فيما يستأنف علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قد وضع ما مضى من الربوا وحرم عليهم ما بقي
فمن جهله وسع له جهله حتى يعرفه فاذا عرف تحريمه حرم عليه ووجب عليه فيه العقوبة
اذا ركبه كما يجب على من يأكل الربا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد
جميعا عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن رجل اربى بجهالة ثم اراد ان يتركه قال قال اما ما مضى فله وليتركه فيما يستقبل
قال عز من قائل ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون في الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سألته عن الرجل يأكل الربوا وهو يرى انه له حلال قال لا يضره حتى يصيبه متعمدا
فاذا اصابه متعمدا فهو بالمنزلة التي قال الله عز وجل في عيون الاخبار في العلل التي رواها
محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف
بالحرام وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم
الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وقد سبق قريبا ما يختص بالفقير
وسأل رجل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل يمحق الله الربوا ويربي الصدقات
وقد ارى من يأكل الربوا يربو ماله قال فاي محق امحق من درهم ربا يمحق الدين وان تاب
منه ذهب ماله وافتقر في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال
من تصدق بصدقة في شعبان رباها الله عز وجل كما يربي احدكم فصيله حتى يوافي يوم القيمة

لصدقات

وقد صارت له مثل احد في مجمع البيان معه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يقبل
ولا يقبل منها الا الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي احدكم مهره وفصيله حتى ان اللقمة لتصير
مثل احد في تفسير العياشي عن سالم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله يقول
ليس من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان
الرجل والمرأة يتصدق بالتمرة وبشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقى في
يوم القيمة وهي مثل اعظم من احد عن احمد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله تبارك
وتعالى انا خالق كل شيء وكلت بالاشياء غيري الا الصدقة فذكر نحو ما سبق عن علي بن
جعفر عن اخيه موسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي عليه السلم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انه ليس شيء الا وقد وكل به ملك غير الصدقة فان الله يأخذه بيده
ويربيه كما يربي احدكم ولده حتى يلقاه يوم القيمة وهي مثل احد في تفسير علي بن ابراهيم
قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فانه
كان سبب نزولها انه لما انزل الله الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس فقام خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله ربا ابي في ثقيف وقد اوصاني عند موته باخذه فانزل الله تبارك
وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم
تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله قال من اخذ الربوا وجب عليه القتل وكل من اربى
وجب عليه القتل واخبرني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال درهم
ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وقال الربوا سبعون
جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال يا ايها الذين امنوا

اتقوا

اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين الى قوله لا تظلمون فهذا ما دعى
الله اليه عباده من التوبة ووعدهم عليها من ثوابه فمن خالف ما امره الله به من التوبة سخط
الله عليه وكانت النار اولى به واحق في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن الرجل يكون له دين الى اجل مسمى فياتيه غريمه
فيقول انقدني كذا وكذا واضع عنك بقيته او يقول انقد لي بعضه وامد لك في
الاجل فيما بقي عليك قال لا ارى به باسا انه لم يزد على راس ماله قال الله عز وجل فلكم رؤس
اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون في من لا يحضره الفقيه روى ابان عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلم مثله في الكافي احمد بن محمد عن الوشا عن ابي المغرا قال قال
ابو عبد الله عليه السلم لو ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربا ولكن قد
اختلط في التجارة بغيره حلالا كان حلالا طيبا فليأكله وان عرف منه شيئا انه ربا
فليأخذ راس ماله وليرد الربا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى رجل ابي فقال اني ورثت مالا وقد علمت ان صاحبه
الذي ورثته منه قد كان يربي وقد اعترف به واستيقن ذلك وليس يطيب لي حلاله لحال
علمي فيه وقد سألت فقهاء اهل العراق واهل الحجاز فقالوا لا يحل اكله فقال ابو جعفر
عليه السلم ان كنت تعلم بان فيه مالا معروفا ربا وتعرف اهله فخذ راس مالك ورد ما سوى
ذلك وان كان مختلطا فكله هنيئا فان المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن
عن ابي عبد الله عليه السلم قال صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر ذات يوم فحمد الله
واثنى عليه وصلى على انبيائه صلى الله عليهم ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب
الا ومن انظر معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ثم قال ابو عبد الله

عليه السلام وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون
انه معسر فتصدقوا عليه بما لكم علي بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمن عن
رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سال الرضا صلوات الله عليه واله رجل وانا اسمع فقال
له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اخبرني
عن هذه النظرة التي ذكرها الله عز وجل لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لا بد له من ان
ينتظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفقه على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر
محله ولا مال غايب ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضي عنه
ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان كان انفقه في معصية الله فلا شيء
له على الامام قلت فما لهذا الرجل ائتمنه وهو لا يعلم فيما انفقه في طاعة الله ام في معصية
الله قال يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر حدثني ابي عن السكوني عن مالك
بن مغيرة عن حماد بن سلمة عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عايشة انها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما من غريم ذهب بغريمه الى وال من ولاة المسلمين
استبان للوالي عسرته الا برا هذا المعسر من دينه وصار دينه على والي المسلمين فيما في يديه
من اموال المسلمين قال ومن كان له على رجل مال اخذه ولم ينفقه في اسراف او في معصية فعسر
عليه ان يقضيه فعلى من له المال ان ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه واذا كان الامام العادل
قائما فعليه ان يقضي عنه دينه لقول رسول الله صلى الله عليه واله من ترك مالا فلورثته ومن
ترك دينا او ضياعا فعلي والي وعلى الامام ما ضمنه الرسول ولا خلاف في حد الا عسار
فروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال هو اذا لم يقدر على ما يفضل عن قوته وقوت عياله
على الاقتصاد واختلف في وجوب انظار المعسر على ثلثة اقوال احدها انه واجب في كل دين
وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي

عن

عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال جاء رجل الى ابي عبد الله
عليه السلم فقال له يا ابا عبد الله قرض الى ميسرة فقال له ابو عبد الله عليه السلم الى غلة تدرك
فقال الرجل لا والله قال فالى تجارة تؤب قال لا والله قال فالى عقدة تباع فقال لا والله
فقال ابو عبد الله عليه السلم فانت ممن جعل الله له في اموالنا حقا ثم دعا بكيس فيه دراهم
فادخل يده فيه فناوله منه قبضة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اراد ان يظله الله يوم لا
ظل الا ظله قالها ثلثا فهابه الناس ان يسألوه فقال فلينظر معسرا او ليدع له من حقه
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلم قال خلوا سبيل المعسر كما خلاه الله محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد
عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال في يوم حار وحنى كفه من احب ان يستظل من
فور جهنم قالها ثلث مرات فقال الناس في كل مرة نحن يا رسول الله فقال من انظر
غريما او ترك المعسر ثم قال لي ابو عبد الله عليه السلم قال لي عبد الله بن كعب بن مالك
ان ابي اخبرني انه لزم غريما في المسجد فجاء رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيته
ونحن جالسان ثم خرج في الهاجرة فكشف رسول الله صلى الله عليه واله ستره فقال
يا كعب ما زلتما جالسين قال نعم بابي وامي قال فاشار رسول الله صلى الله عليه واله
بكفه خذ يا كعب النصف قال فقلت بابي وامي ثم قال اتبعه ببقية حقك قال فاخذت
النصف ووضعت له النصف قال عز من قائل يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل
مسمى فاكتبوه في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي جعفر عليه السلم ان الله عز وجل عرض
على ادم اسما الانبيا واعمارهم قال فمر بادم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم اربعون

سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت داود ثلثين سنة

اثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها

له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر عليه السلام فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين

سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام

الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال

فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت انه قد بقي من عمري

ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك

حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ

بوادي الدحناء فقال له آدم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله

عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر

قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن

ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى

لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه في الكافي ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي

بن مهزيار عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عرض على آدم ولده نظر الى داود فاعجبه

فزاده خمسين سنة من عمره قال ونزل عليه جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكا بالخمسين

سنة فلما حضرته الوفاة انزل عليه ملك الموت فقال آدم قد بقي من عمري خمسون سنة

قال فاين الخمسون التي جعلتها لابنك داود قال فاما ان يكون نسيها او انكرها فنزل

جبرئيل وميكائيل فشهدا عليه وقبضه ملك الموت فقال ابو عبد الله عليه السلام كان اول

صك كتب في الدنيا وفي حديث الخرائج بنحوه غير ان فيه ان عمر داود كان اربعين

سنة فزاده آدم ستين تمام المائة في تفسير العياشي عن ابن سنان قال قلت لابي

لأجل

عبدالله

عبد الله عليه السلم متى يدفع الى الغلام ماله قال اذا بلغ واونس منه رشد ولم يكن سفيها او ضعيفا قال قلت فان منهم من يبلغ خمس عشرة سنة وست عشرة سنة ولم يبلغ قال اذا بلغ ثلث عشرة سنة جاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا قال قلت وما السفيه والضعيف قال السفيه الشارب الخمر والضعيف الذي ياخذ واحدا باثنين وفي كتاب الكافي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سأله ابي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره قال حتى يبلغ اشده قال قلت وما اشده قال احتلامه قال قلت قد يكون الغلام ابن ثمانية عشر سنة او اقل او اكثر ولا يحتلم قال اذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا قال عز من قائل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء وفي الكافي احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيمي عن ابن بقاح عن ابي عبد الله المؤمن عن عمار بن ابي عاصم قال قال ابو عبد الله عليه السلم اربعة لا يستجاب لهم فذكر الرابع رجل كان له مال فادانه بغير بينة فيقول الله عز وجل الم امرك بالشهادة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمران بن ابي عاصم قال قال ابو عبد الله اربعة لا تستجاب لهم دعوة احدهم رجل كان له مال فادانه بغير بينة يقول الله عز الم امرك بالشهادة عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ذهب حقه على غير بينة لم يوجر محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله القسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم مثله عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى الشهادة

يشهد عليها فيقول لا اشهد لكم على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وقال قبل تلك تنزيل الكتاب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل ولا يأب
الشهداء اذا ما دعوا فقال اذا دعاك الرجل تشهد له على دين او حق لم ينبغ لك ان تقاعس عنه
على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال قبل الشهادة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يأب الشهداء ان
يجيب حين يدعى قبل الكتاب تفسير العياشي عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام قال لا رهن
الا مقبوضة الكافي على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عليه السلام عن عبد الرحمن بن ابي نجران ومحمد بن علي عن ابي جميلة عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتم شهادة او شهد بها ليهدر
دم امرء مسلم اتى يوم القيمة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه
في من لا يحضره الفقيه وفي رواية جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في قول الله عز وجل ومن يكتمها فانه آثم
قلبه قال كافر قلبه امالي الصدوق رحمه الله في مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى صلى الله عليه وآله
عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا
تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته
لابنه محمد بن الحنفية وفرض على القلب وهو امير الجوارح الذي به تعقل وتفهم وتصدر
عن امره ورأيه فقال عز وجل الى قوله وقال عز وجل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء في نهج البلاغة قال عليه السلام وبما في الصدور تجازى العباد

في

في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو
الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال فاما ما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار و
المعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله من نبي
او كتاب فذلك ما فرض على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن
القلوب وقال الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض عز وجل على القلب
من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير العياشي عن حمدان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال حقيق على الله
ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما في كتاب التوحيد باسناده الى
حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن
امتي تسعة اشيا الخطا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما
اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة وباسناده الى حمزة بن
حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت
اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شي لا يخرجه الا شي اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان
في قلبك وسكت تمام هذا الحديث ان شاء الله في ذيل كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم عن امير المؤمنين عليه
السلم حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلم وقد ذكر مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله فيه بالعلم

فتدلى فدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم
يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينه وبينها او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى اليه
الاية التي في سورة البقرة قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير
وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن ادم عليه السلام الى ان بعث الله تبارك وتعالى
اسمه محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله
عليه واله وعرضها على امته فقبلوها فلما راى الله تبارك وتعالى منهم القبول على انهم
لا يطيقونها فلما ان سار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال امن الرسول بما انزل
اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله فاجاب صلى الله عليه واله مجيبا عنه وعن امته فقال
والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم
الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه واله اذا فعلت ذلك بنا فغفرانك
ربنا واليك المصير يعني المرجع في الاخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك
وبامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الاية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على
الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك قال لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر وكذا العياشي تفسيرا لقا

[illegible] باسناده الى سلام قال سمعت ابا سلمى راعي النبي صلى الله عليه واله يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه امن الرسول
بما انزل اليه من ربه ~~والمؤمنون كل امن بالله وملائكته~~ قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد
في تفسير علي بن ابرهيم اما قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
هشام عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذه الاية مشافهة الله لنبيه صلى الله عليه واله لما اسري

بينها وبينه

بر الى السماء قال النبي صلى الله عليه وآله انتهيت الى سدرة المنتهى واذا الورقة منها تظل
امة من الامم فكنت من ربي كقاب قوسين او ادنى كما حكى الله عز وجل فناداني
ربي تبارك وتعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيب عني وعن امتي و
المؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقلت سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال الله لا اؤاخذك
فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك فقلت ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم
الكافرين فقال الله تبارك وتعالى قد اعطيتك ذلك لك ولامتك فقال الصادق صلوات
الله عليه ما وفد الى الله تبارك وتعالى احد اكرم من رسول الله صلى الله عليه وآله حين سال
لامته هذه الخصال في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث
طويل وفيه نحو ما في تفسير علي بن ابراهيم بمعنى الاول فقال الصادق [illegible] قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرا هذه الآية آمن الرسول بما انزل اليه من ربه حتى
يختمها قال وحق لله ان [illegible] كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة فوضعه عنده
فوق العرش فانزل الله آيتين يختم بهما البقرة فايما بيت قرئتا فيه لم يدخله شيطان وفي كتاب الا
حتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في خطبة الغدير وفيها معاشر الناس
قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا و
اليك المصير في كتاب التوحيد باسناده الى ابي جميلة عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس باخذه
فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم وباسناده

الى عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام
يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ان الله تبارك و
تعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها
ولا تزر وازرة وزر اخرى وباسناده الى حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الاستطاعة الى قوله قلت اصلحك الله فاني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد
العباد ما لا يستطيعون ولا ما لا يطيقون فانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله
ومشيته وقضائه وقدره قال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال وهذا ما مر
من التذكرة سابقا في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام
قال في اخر البقرة لما دعوا اجيبوا لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال ما افترض الله عليها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا في
اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رفع عن امتي اربع خصال
خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
بعد الجزء ما نقلناه منه آنفا اعني قوله وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه واله
لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا قال الله عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطا لكرامتك علي وكانت الامم
السالفة اذا اخطأوا واخذوا بالخطا وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك
علي فقال النبي صلى الله عليه واله اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى له سل قال ربنا

ولا

ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من
كان قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم
السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم وان بعدت
وقد جعلت الارض لامتك كلها مسجدا وطهورا فهذه من الاصار التي كانت على الامم
قبلك فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه
من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها
عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت
منه ارسلت اليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا وقد
جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له
اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت منه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك
عن امتك وهي من الاصار التي كانت على الامم قبلك وكانت الامم السالفة صلوتها مفروضة
عليها في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك
وفرضت عليهم صلوتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت
الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الاصار التي كانت
عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة
اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعملها لم يكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك
اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي من الاصار
التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين
او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر ذلك كله فقال النبي
صلى الله عليه واله اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة

من امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم
اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة
حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من
الاصار التي كانت عليهم فرفعتها

لنا ثم قال تبارك اسمه قد فضلتك بذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظيم بلايا الامم وذلك
حكمي في جميع الامم الا اكلف خلقا فوق طاقتهم قال صلى الله عليه وآله واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا انت مولانا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بتائبي امتك قال صلى الله عليه وآله
فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور
الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق
علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك او يؤدون
الى اهل دينك الجزية في كتاب ثواب الاعمال عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين
بعدها وثلث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان و
لا ينسى القرآن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول عليه السلام
فيه قال لي الله تعالى واعطيت لك ولامتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة
سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب
ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيمة
تظلانه على راسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان
بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما آلم في
آل عمران فمعناه انا الله المجيد في تفسير العياشي عن خيثمة الجعفي حدثني ابو لبيد المخزومي قال
قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا لبيد انه يملك من ولد عباس اثنى عشر يقتل بعد الثامن منهم
اربعة يصيب احدهم الذبحة فتذبحهم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة
سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والعادي يا ابا لبيد ان لي في حروف
القرآن المقطعة لعلما جما ان الله تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله

الحسين

عليه

عليه وآله حتى ظهر نوره وتمت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع
ماية وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة حروف ينقضي
ايامكم الاول وقائمهم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والصاد تسعون فذلك الماية واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله
فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم
ذلك وعه واكتمه في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى الم الله الى
قوله وانزل الفرقان قال هو كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان
قبله من الانبياء في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق الايات والسور انزلت في
غير الالواح وغير الصحف والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح
والورق والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلم
عند ختم القرآن وفرقانا فرقت به بين حلالك وحرامك وقرآنا اعربت به عن شرايع احكامك
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان او عن غيره عمن ذكره قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن القرآن والفرقان اهما شيئان او شيء واحد فقال عليه السلم
القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت
السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل فالتورية لموسى والانجيل
لعيسى علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن القسم عن محمد بن سليمن عن داود عن حفص بن
غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت

العمر ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال النبي صلى الله عليه وآله نزل صحف ابرهيم في اول
ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث
عشرة ليلة خلت من شهر رمضان في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال التورية نزلت
في ست مضت من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثني عشر ليلة مضت من شهر رمضان
ونزل القران في ليلة القدر قال عز من قائل هو الذي يصوركم في الارحام كيف
يشاء روى ثقة الاسلام باسناده الى جعفر بن بشير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى
ادم ثم خلقه على صورة احدهم فلا يقولن احد هذا لا يشبهني شيئا من ابائي وبإسناده
الى محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
عليه السلم قال تعتلج النطفتان في الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت يشبهها فان كانت
نطفة المرأة اكثر جاءت يشبه اخواله وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت يشبه اعمامه
وقال تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله عز وجل فيصير ما
شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك الحديث
ويستغفر عليه بتمامه عند قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض الا باذن الله
في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب رفعه عن عبد الله بن سنان
عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلم قال اتى رجل من الانصار رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال هذه ابنة عمي وامرأتي لا اعلم منها الا خيرا وقد اتتني بولد شديد السواد
منتشر المنخرين جعد قطط افطس الانف لا اعرف شبهه في اخوالي ولا في اجدادي فقال
لامرأته ما تقولين قالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ما اقعدت مقعده مني منذ ملكني

ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان

احدا غيره قال فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع بصره الى السماء ثم اقبل على
الرجل فقال يا هذا انه ليس من احد الا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقا كلها تضرب
في النسب فاذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشبه لها فهذا
من تلك العروق التي لم يدركها اجدادك ولا اجداد اجدادك خذ اليك ابنك فقالت
المرأة فرجت عني يا رسول الله محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
محمد بن ابي نصر عن اسماعيل بن عمرو عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان للرحم اربع سبل في اي سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد واحد واثنان
وثلثة واربعة ولا يكون الى سبيل اكثر من واحد علي بن محمد رفعه عن محمد بن حمران
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق للرحم اربعة اوعية فما كان في الاول
فللاب وما كان في الثاني فللام وما كان في الثالث فللعمومة وما كان في الرابع فللخؤولة في
اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال فلان و
فلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام في مجمع البيان قيل المراد بالفتنة هنا الكفر
وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير
المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه
وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه
العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح

شعيب العقرقوفي

قال امير المؤمنين عليه السلام والائمة

الله صدره للاسلام وفيما لا يعرفه الا الله وانبياؤه والراسخون في العلم وانما
عواد للتلبيس لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله
عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله لهم وليقودهم الاضطرار الى الايتمار
بمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة
من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله صلى الله عليه وآله في اصول
الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران
عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناسا تكلموا
في هذا القران بغير علم وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا
الله الاية فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات من الناسخات والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان القران الذي جاء به جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر
الف اية في مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول
صلى الله عليه وآله جميع سور القران مائة واربع عشرة سورة وجميع ايات القران
ستة الاف اية ومائتان اية وست وثلثون اية في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد
بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث ان حييا وابا ياسر ابني اخطب و
نفرا من يهود اهل نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له اليس فيما تذكر
فيما انزل الله عليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد
بعثت انبياء قبلك وما نعلم نبيا منهم اخبرنا مدة ملكه وما اجل امته غيرك قال

فأقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال الم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال فهاته قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدى وستون سنة ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال الر قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المر قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان ثم قال فهل مع هذا غيره قال نعم قالوا قد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه ما يدريك لعل محمدا قد جمع له هذا كله واكثر منه قال فذكر ابو جعفر عليه السلام ان هذه الآيات انزلت فيهم منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل حيي وابي ياسر واصحابهما في كتاب [illegible] النعماني باسناده الى محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت فما هي جعلني الله فداك قال ذلك قوله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال فساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات لقلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم ثم قال لي يا محمد هذا تأويله ان الله عز وجل يقول

نكم

وممّا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده
الى محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خطبة الغدير وفيها قال صلوات
الله عليه وآله معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ولا تتبعوا متشابهه فوالله
لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصعده الي وشائل
بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي
وموالاته من الله عز وجل انزلها علي وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول
عليه السلام وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله وما يعلم تأويله
الا الله والراسخون في العلم في نهج البلاغة قال عليه السلام اين الذين زعموا انهم الراسخون
في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا و
اخرجهم في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز ذكره الم غلبت الروم في ادنى الارض فقال يا ابا عبيدة ان لهذا
تأويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلى الله عليه وآله والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله الم غلبت الروم في ادنى الارض قال يا ابا عبيدة
ان لهذا تأويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من الائمة عليهم السلام والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد
بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن
به ويعمل به واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم

هم

٣

يقولون آمنا به كل من عند ربنا وآل محمد عليهم السلام الراسخون في العلم حدثني احمد
ابن ابي بكير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله صلى الله
عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علم جميع ما انزل الله من التنزيل والتاويل وما كان
الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التاويل واوصيائه من بعده يعلمونه قال قلت جعلت فداك
ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما قال وما كان يقول قلت قال انكم تعلمون
علم الحلال والحرام والقران يسير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار في اصول
الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن
ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام الا كاد ان يتصدع قلبي
قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم
قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام يا هشام ان الله ذكر اولي الالباب
باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية وقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل
من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن
عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن الراسخون في العلم ونحن
نعلم تاويله موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معوية عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل والراسخون
في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل
عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصيائه من بعده

يجهلونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله
يقولون امنا به كل من عند ربنا والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ
ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال الراسخون
في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام وباسناده الى ابي جعفر الباقر
عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من
لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله
صاحب ذلك فهل بلغ اولا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة
من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
مؤيد ولا يستخلف رسول الله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة
وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في
اصلاب الرجال ممن يكون بعده في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الرحمن بن
سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلم ومن فسر القران
برايه فقد افترى على الله الكذب في كتاب التوحيد باسناده الى الريان بن الصلت عن علي
بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي وفيه خطبة لعلي
عليه السلم وفيها وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وخطبة اخرى له عليه السلم
يقول في آخرها واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في
السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب
المحجوب فقالوا امنا به كل من عند ربنا فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول

ما

ما لم يحيطوا به علما وحتى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك
ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين في نهج البلاغة مثله سواء في
عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب
به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه عليه السلام لعلي
بن جهم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب
الله برأيك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله
عز وجل في آدم الحديث في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
عليا عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرأنيها
وأملاها علي وأكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها
ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله و
لا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا
نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلام قال من رد
متشابه القرآن الى محكمه كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها
دون محكمها فتضلوا في كتاب الاحتجاج عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه وان امر رسول الله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام و
محكم ومتشابه وقد يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام
وكلام خاص مثل القرآن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب علل الشرائع
باسناده الى ابي حكيم الزاهد قال حدثنا ابن عبد الله بمكة قال بينا امير المؤمنين عليه السلام

هدى الى صراط مستقيم ثم قال ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما

ما رأينا بيت الله الحرام اذا نظر الى رجل يصلي لا يحسن صلوته فقال يا هذا الرجل من
تأويل صلوتك قال الرجل يا ابن عم خير خلق الله وهل للصلوة تأويل غير التعبد قال علي
عليه السلام اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه صلى الله عليه وآله بامر
من الامور الا وله متشابه هو تأويل وتنزيل وكل ذلك على التعبد فمن لم يعرف تأويل صلوته
فصلوته كلها خداج اى ناقصة غير تامة في اصول الكافي عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم
قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله قد حكى عن قوم صالحين
انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من
لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها
في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا
لان الله تعالى لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه في تفسير
العياشي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكثروا من ان تقولوا ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تامنوا الزيغ في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة
الغدير المسند الى الصادق عليه السلام ربنا انك امرتنا بطاعة ولاة امرك وامرتنا ان
نكون مع الصادقين فقلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقلت
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فسمعنا واطعنا ربنا فثبت اقدامنا وتوفنا مسلمين
مصدقين لاوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب في مجمع البيان قل للذين كفروا ستغلبون الاية روى محمد بن اسحق بن يسار
عن رجاله لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا ببدر وقدم المدينة جمع اليهود
في سوق قينقاع فقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر

اسلموا

اسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم انى نبى مرسل تجدون ذلك
فى كتابكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت
منهم فرصة اما والله لو قاتلنا لعرفت انا نحن الناس فانزل الله هذه الاية ورووه ايضا
عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس ورواه اصحابنا ايضا وقيل فى فئتين التقتا
الاية نزلت الاية فى قصة بدر وكان المسلمون ثلثمائة وثلثة عشر رجلا على عدة اصحاب
طالوت الذين جاوزوا معه النهر سبعة وسبعون رجلا من المهاجرين ومائتان
وستة وثلثون من الانصار واختلف فى عدة المشركين فروى عن على وابن مسعود
انهم كانوا الفا فى الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابى عبد الله البرقى عن
الحسن بن ابى قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما تلذذ الناس
فى الدنيا والآخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين الى اخر الاية ثم قال وان اهل الجنة ما يتلذذون بشىء
من الجنة اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب فى اصول الكافى عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن نوح بن شعيب عن عبد الله الدهقان عن عبد الله بن
سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما
عصى الله به ست حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب
الراحة وحب النساء فى مجمع البيان واختلف فى مقدار القنطار فقيل هو ملء مسك ثور ذهبا
وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام فى كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة
قال قال امير المؤمنين عليه السلام الفتن ثلث حب النساء وهو سيف الشيطان وشرب
الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن احب النساء لم
ينتفع بعيشه ومن احب الاشربة حرمت عليه الجنة ومن احب الدينار والدرهم فهو

عبد الله رفعه عن محمد بن يحيى العطار رفع الحديث قال الذهب والفضة حجران
ممسوخان فمن احبهما كان معهما في تفسير علي بن ابراهيم قوله وازواج مطهرة قال في الجنة
لا يحضن ولا يحدثن وفي تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام جعلت فداك تفوتني صلوة الليل فاصلي الفجر فلي ان اصلي بعد صلوة الفجر
ما فاتني من صلوة وانا في صلوة قبل طلوع الشمس فقال نعم ولكن لا تعلم بها اهلك
فتتخذه سنة فيبطل قول الله عز وجل والمستغفرين بالاسحار في مجمع البيان والمستغفرين
بالاسحار اي المصلين وقت السحر رواه الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليهما
السلام وروى عن ابي عبد الله عليه السلام ان من استغفر سبعين مرة من وقت السحر
فهو من اهل هذه الاية في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في وتره
اذا اوتر استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى
تمضي له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله تعالى
ورواه في تهذيب الاحكام عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله مثله في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال لما ولد الخلف المهدي صلوات
الله عليه سطع نور من فوق راسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى
ذكره ثم رفع راسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى اخر الاية
في اصول الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي
عن محمد بن سليمن الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث طويل يذكر فيه عليه السلام مواليد الائمة صلوات الله عليهم السلام وفيه يقول
عليه السلام واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما

وضع يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزل من السماء الى الارض واما رفعه
راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من
الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقت
انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي
لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي
لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى
الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء يقول شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق الروح زيادة في ليلة
القدر في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله
لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله وقل اللهم
مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب
وقلن يا رب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور
القدس فقال وعزتي وجلالي ما من عبد قراكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة
القدس على ما كان فيه ونظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة والا
قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو و
نصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت في تفسير العياشي عن جابر قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال ابو جعفر عليه السلام شهد الله انه لا اله الا
هو فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه

اكرم الملائكة بالتسليم لهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم
قائما بالقسط فانه اولى الناس الاولياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط هو العدل
في الظاهر والعدل في الباطن امير المؤمنين عليه السلم عن مرزبان القمي قال سالت ابا الحسن
عليه السلم عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
قال هو الامام عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الدين عند الله الاسلام
قال يعني الدين فيه الايمان قال عز من قائل ان الدين عند الله الاسلام في [illegible]
علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم
حديث طويل يقول فيه عليه السلم ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتنا
كحون والايمان عليه يثابون عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر
عليه السلم قال سمعته يقول الاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام و
هما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة
وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله عز وجل
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم
فقول الله عز وجل اصدق القول والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال مؤلف
هذا الكتاب استيفاء الكلام في بيان المرام في هذا المقام يحتاج الى اذن بطول
والكافي بيانه اصول الكافي وقد ذكرنا طرفا من ذلك في سورة الحجرات قال عز من
قائل ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق الاية في كتاب
الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن يعمل
ابن ادم عملا اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا او اماما او هدم الكعبة

التي

آل عمران

١٣٧

التي جعلها الله تعالى قبلة لعباده او افرغ ماءه في امرأة حراما وفيه فيما علم امير المؤمنين
عليه السلام اصحابه لحذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله فيهم قتلة الانبياء
وهم اعداؤنا في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين و
ويل للذين يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن
فيهم بالتقية أبي يغترون ام علي يجترون فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحليم
منهم حيرانا في روضة الكافي باسناده الى عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء اليس قد آتى الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل
آتانا الملك واخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الآخر فليس هو
للذي اخذه في مهج الدعوات عن اسماء بنت زيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية الى بغير حساب
في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل والنهار يلج احدهما في الآخر
حتى ينتهي كل واحد منهما الى غاية معروفة محدودة في الطول والعرض على مرتبة
ويجري واحد فواحد يسير في تصحيح الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته الى قوله يولج
كل واحد منهما في صاحبه فيه يقدر منه للعباد فيما يعبدونهم به ويجيئهم عليه
في معاني الاخبار وسئل الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام عن الموت ما هو قال هو
التصديق بما لا يكون حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال
ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج

الحي من الميت وتخرج الميت من الحي يعني انه المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن في مجمع
البيان تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي قيل ان معناه تخرج المؤمن من الكافر
والكافر من المؤمن وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه لبعض اليونانيين
وآمرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من
دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية واياك
ثم اياك ان تتعرض للهلاك وان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك و
دماء اخوانك معرض لنعمك ونعمهم للزوال مذلهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله
باعزازهم وفي تفسير العياشي عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عليه السلم قال كان
رسول الله صلى الله عليه يقول لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا
منهم تقية في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن اسمعيل الجعفي
ومعمر بن يحيى بن بسام ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا سمعنا ابا جعفر عليه السلم يقول التقية في كل
شيء يضطر اليه ابن ادم فقد احله الله له علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
ابن مسكان عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه
قال مؤلف هذا الكتاب والاحاديث في وجوب استعمال التقية كثيرة وفي الكافي كفاية
في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم
ومن سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وآله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله
لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا عبد ابدا الا
احبه الله ولا والله لا يدع اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا

عصى

لله ومن مات عاصياً لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين
وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام
بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله فقال تبارك وتعالى في التحريص على اتباعه والترغيب
في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه صلى الله عليه وآله محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اني لارجو النجاة لمن عرف حقنا
من هذه الامة الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جاير وصاحب الهوى والفاسق المعلن
ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ثم قال يا حفص الحب افضل
من الخوف ثم قال والله ما احب من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد
احب الله تبارك وتعالى الخصال عن سعيد بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلام هل
الدين الا الحب ان الله تعالى يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم عن يونس بن ظبيان
قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلثة اوجه
فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه فرقا
من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني اعبده حباً له فتلك عبادة الكرام وهو
الامن لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون ولقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله احبه الله ومن احبه الله كان
من الآمنين في تفسير العياشي عن زياد عن ابي عبيدة الحذاء قال دخلت على ابي جعفر
عليه السلام قلت بابي انت ربما خلا بي الشيطان فخبثت نفسي ثم ذكرت حبي اياكم وانقطاعي
اليكم فطابت نفسي فقال يا زياد ويحك وما الدين الا الحب الا ترى الى قول الله تعالى

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال عرفتم في منكرين كثير واحببتم في مبغضين كثير وقد يكون حبا لله في الله ورسوله وحبا
في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده ثم
قال ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على
الحق وانكم انما احببتمونا في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومن يطع الله ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلم قال والله لو احبنا حجر
حشره الله معنا وهل الدين الا الحب ان الله يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله وقال يحبون من هاجر اليهم وهل الدين الا الحب عن ربعي بن عبد الله قال
قيل لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك انا نسمى باسمائكم فينفعنا ذلك فقال اي
والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال محمد على العالمين فوضعوا اسما مكان اسم عن حنان بن سدير عن
ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة في
الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلم عند المامون مع اهل الملل والمقالات
وما اجاب به علي بن جهم في عصمة الانبيا صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه
الرضا عليه السلم اما قوله عز وجل في ادم وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق
ادم حجة في ارضه وخليفته في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم عليه
السلم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة

الرسول فقد اطاع الله

وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على
العالمين وفي باب مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبياء عليهم
السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن
ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز
على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما
لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه
فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين
وفي باب ذكر مجلس للرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة والامة حديث
طويل وفيه فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس فقال ابو الحسن
عليه السلم ان الله تعالى ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه فقال له المامون
اين ذلك من كتاب الله تعالى فقال له الرضا عليه السلم في قوله تعالى ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين وفي كتاب الخصال عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم في قوله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى اختار
من كل شيء اربعة الى ان قال واختار من النبيين اربعة فقال تعالى ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في وصية له يا علي ان الله
عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك
على رجال العالمين بعدي ثم اطلع الثالثة فاختار ولدك على رجال العالمين بعدك
ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم حديث

طوبا يقول فيه عليه السلام فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكملت ايامه فاجعل
العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي بن
ابى طالب عليه السلام فانى لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم
النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبيا الذين كانوا بينك
وبين ابيك ادم وذلك قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وفى روضة الكافى على بن ابرهيم عن
ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام
فى اصول الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام فى
حديث بريه انه لما جاء معه الى ابى عبد الله فلقى ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له
هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم
ثم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقنى بعلمى فيه قال فابتدأ ابو الحسن عليه السلام يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ
خمسين سنة او مثلك قال فقال آمن بريه وحسن ايمانه وامنت المرأة التى كانت معه فدخل
هشام وبريه والمرأة على ابى عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين
ابى الحسن موسى عليه السلام وبين بريه فقال ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التوريه والانجيل وكتب الانبيا قال هى
عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة
فى ارضه يسأل عن شئ فيقول لا ادرى فى تفسير على بن ابرهيم وقوله ان الله اصطفى ادم و
نوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين قال العالم عليه السلام نزل وآل ابرهيم وآل
عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب فى روضة الكافى على بن
محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر

العترة

عليه السلام قال النور قد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم صلى الله عليه وآله
وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله
عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي الصدوق
رحمه الله باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال محمد بن اشعث بن قيس الكندي
للحسين عليه السلام يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا
الحسين عليه السلام هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض الاية ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابرهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام
وآل محمد على العالمين وقالوا ايضا ان آل ابرهيم هم آل محمد الذين هم اهله ويجب ان
يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح لانه سبحانه
لا يختار ولا يصطفي الا من كان كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة
ذرية بعضها من بعض قيل بعضها من بعض في التناسل والتوالد فانهم ذرية ادم
ثم ذرية ابرهيم وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام لانه قال الذين اصطفاهم
الله بعضهم من نسل بعض في تفسير العياشي عن احمد بن محمد عن الرضا عن ابي جعفر عليه السلام
من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان المشية لله في خلقه يريد ما يشاء ويفعل
ما يريد قال الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اخرها من اولها واولها
من اخرها فاذا اخبر بشيء منها بعينه انه كاين وكان في غيره منه فقد وقع الخبر
على ما اخبر ثم عنه عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما
الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى

ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا آل داود شكرا
وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن احمد عن ابان بن عثمان
عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يزعم ان الحائض تقضي الصلوة
كما تقضي الصوم فقال ما له لا وفقه الله ان امرأت عمران قالت رب اني نذرت لك ما في
بطني محررا والمحرر للمسجد لا يخرج منه ابدا فلما وضعت مريم قالت رب اني وضعتها
انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت
من المسجد انى كانت تجد ايام تقضيها وهي عليها ان يكون الدهر في المسجد
العياشي عن ابي اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امرأة عمران لما نذرت
ما في بطنها محررا قال والمحرر للمسجد اذا وضعته ادخل المسجد فلم يخرج من المسجد
ابدا فلما ولدت مريم قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر
كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فساهم
عليها النبيون فاصاب القرعة زكريا وهو زوج اختها وكفلها وادخلها المسجد
فلما بلغت ما يبلغ النساء من الطمث وكانت اجمل النساء وكانت تصلي فيضيء المحراب
لنورها فلما دخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف
في الشتاء فقال انى لك هذا قالت هو من عند الله هنالك دعا زكريا ربه قال
اني خفت الموالي من ورائي الى ما ذكر الله من قصة يحيى وزكريا عن حفص بن
البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اني نذرت لك ما في بطني محررا
المحرر يكون في الكنيسة لا يخرج منها فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى

وليس الذكر كالانثى ان الانثى تحيض فتخرج من المسجد والمحرر لا يخرج من المسجد
وفي رواية حريز عن احدهما نذرت ما في بطنها للكنيسة ان يخدم العباد وليس الذكر
كالانثى في الخدمة قال فشبت وكانت تخدمهم وتناولهم حتى بلغت فامر زكريا ان
تتخذ لها حجابا دون العباد فكان يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف
وثمرة الصيف في الشتاء فهنالك دعا وسال ربه ان يهب له ذكرا فوهب له يحيى
عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال لقي ابليس عيسى بن مريم فقال هل
نالني من حبائلك شيء قال جدتك التي قالت رب اني وضعتها انثى الى الشيطان
الرجيم في امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
حديث طويل يذكر فيه تزويج الزهراء عليها السلام وما اكرمه به النبي صلى الله عليه
وآله وفيه يقول عليه السلام ثم اتاني فاخذ بيدي فقال قم بسم الله وقل على بركة الله
وما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله ثم جاءني حتى اقعدني عندها عليها السلام
ثم قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك
حافظا واني اعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم تفسير العياشي عن سيف عن نجم
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين
والخبز وقم البيت وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء
بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت لا والذي عظم حقك
ما كان عندنا منذ ثلاث الا شيء نقريك به قال افلا اخبرتني قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وآله نهاني ان اسألك شيئا فقال لا تسألي ابن عمك شيئا ان جاءك
بشيء عفوا والا فلا تسأليه قال فخرج صلى الله عليه وآله فلقي رجلا فاستقرض منه
دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه

الساعة قال الجوع والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال قلت لابي جعفر
ورسول الله صلى الله عليه واله حي فقال ورسول الله صلى الله عليه واله حي
قال فخرج وقد استقرض دينارا وسأل ابرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد
رسول الله صلى الله عليه واله جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطا فلما فرغت
اجترت ذلك فاذا جفنة من خبز ولحم قال فاطمة انى لك هذا قالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله صلى الله
عليه واله الا احدثك بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل زكريا اذ دخل على مريم
المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي ياكل
منها القائم صلى الله عليه واله وهو عندنا في اصول الكافي احمد بن مهران وعلي
بن ابرهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن
ابرهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلم انه قال لرجل نصراني اما ام مريم فاسمها
مرثا وهي وهيبة بالعربية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك
ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا
الى بني اسرائيل فحدث عمران امراته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت
كان حملها بها عند نفسها غلام فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر
كالانثى لا تكون البنت رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله
لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان

مغطى ص

في ولده

في ولده او ولد ولده فلا اشكر ولذلك في عيون الاخبار باسناده الى الريان بن شبيب
قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي يا بن شبيب اصائم انت
فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال رب هب لي
من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا
وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم
ثم دعا الله تعالى استجاب الله تعالى له كما استجاب لزكريا عليه السلام في الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال من اراد ان يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم
يقول اللهم اني اسألك بما سألك به زكريا اذ قال رب لا تذرني فردا وانت خير
الوارثين اللهم هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء اللهم باسمك استحللتها
وفي امانتك اخذتها فان قضيت في رحمها ولدا فاجعله غلاما ولا تجعل للشيطان
فيه نصيبا ولا شركا في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام ان طاعة الله عز وجل
خدمته في الارض وليس شيء من خدمته يعدل الصلاة فمن ثم نادت الملائكة زكريا
وهو قائم يصلي في المحراب في مجمع البيان وروى الحديث الحرث بن المغيرة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام انا من اهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد فقال ادع الله وانت ساجد
رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء رب لا تذرني فردا وانت
خير الوارثين قال ففعلت فولد لي علي والحسين وحصورا وهو الذي لا يأتي النساء
وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن
اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابان عن ابيه عن ابي رافع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام فلما اراد الله ان يرفعه اوحى اليه

بتحصيل الولد

بتحصيل الولد

ان استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين
ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بامر الله عز وجل ويهتدي بجميع مقال عيسى عليه السلام
في قومه من بني اسرائيل ويجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به فيما جاء به كان مؤمنا ومن جحده
وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبيا من الصالحين
وهو يحيى بن زكريا فمضى شمعون وملك عند ذلك اردشير بن زاكان اربع عشرة سنة
وعشرة اشهر وفي ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام فلما
اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويأمر الحواريين
واصحاب عيسى بالقيام معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن اردشير ثلثين
سنة حتى قتله الله وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن
شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك بخت نصر مائة
سنة وسبعا وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا
وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان في تفسير العياشي عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان زكريا لما دعا ربه ان يهب له فنادته الملائكة بما نادته به احب ان
يعلم ان ذلك الصوت من الله اوحى اليه ان آية ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلثة
ايام قال فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله وذلك قول
الله رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا عن حماد عمن حدثه عن
احدهما قال لما سأل ربه ان يهب له ذكرا فوهب له يحيى فدخله من ذلك فقال رب اجعل
لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا فكان يومي برأسه وهو الرمز عن الحكم
بن عيينة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله في الكتاب اذ قالت الملائكة يا مريم ان
الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء انما

هو

هوزة واحدة قال فقال يا حكم ان لهذا تأويلا وتفسيرا فقلت له فسّره لنا ابقاك الله قال
يعني اصطفاه اياها اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون
في ولادتها من ابائها وامهاتها سفاح واصطفاها بهذا في القرآن يا مريم اقنتي لربك
واسجدي واركعي شكرا لله في تفسير علي بن ابراهيم قوله واذ قالت الملئكة يا مريم ان الله اصطفيك
وطهرك واصطفيك على نساء العالمين قال اصطفاها مرتين اما اولها فاصطفاها اي
اختارها واما الثانية فانها حملت من غير فحل فاصطفاها مرتين على نساء العالمين في
مجمع البيان واصطفيك على نساء العالمين اي عالمي زمانك لان فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين وهو قول ابي جعفر عليه السلام وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين
وقال ابو جعفر عليه السلام معنى الاية اصطفاك لذرية الانبياء وطهرك من السفاح واصطفاك
لولادة عيسى من غير فحل وزوج في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام
انه قال سميت فاطمة محدثة لان الملئكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم
بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين
يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم
ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة
نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين و
الاخرين في اصول الكافي باسناده الى علي بن محمد الهرزاني عن ابي عبد الله الحسين بن
علي عليه السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سرا وعفى على
موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك
يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك و

والمختار انقطاعه عن الحاق بك فقلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلم الى معوية جوابا ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب من لا يحيض تفسير روى المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمن عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين فقيل له يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال عليه السلم ذاك مريم ابنة عمران واما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة وفي كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلم قال اول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون قال لما ولدت اختصموا الى عمران فيها وكلهم قالوا نحن نكفلها فخرجوا وضربوا بالسهام عليهم فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا في تفسير العياشي عن الحكم بن عيينة عن ابي جعفر عليه السلم



٣

حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وآله يخبره بما غاب
عنه من خبر مريم وعيسى يا محمد ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك في مريم وابنها وبما
خصهم الله به وفضلهما واكرمهما حيث قال وما كنت لديهم يا محمد يعني بذلك رب
الملائكة اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم حين ايتمت من ابيها وفي رواية اخرى عن ابن
خرزاد ايهم يكفل مريم حين ايتمت من ابيها وما كنت لديهم يا محمد اذ يختصمون في
مريم عند ولادتها بعيسى بن مريم ايهم يكفلها ويكفل ولدها قال فقال لها ابوك الله
من كفلها فقال اما تسمع لقوله الآية في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة لله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا
حجة لله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن
الحسين بن علي عليهم السلام انه قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لعلي عليه السلام
في اثناء كلام طويل فان هذا عيسى بن مريم تزعم انه تكلم في المهد صبيا قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض
ورافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور رأى اهل مكة منه قصور
بصرى من الشام وما يليها والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها والقصور البيض من
اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن و
الانس والشياطين وقالوا حدث في الارض حدث قال له اليهودي فان عيسى يزعمون
انه خلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله عز وجل فقال

ايتمت بر
ضع
عمون

له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله فعل ما هو شبيه هذا اذ اخذ يوم حنين
حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا ثم قال للحجر انفلق فانفلق ثلث فلق يسمع لكل فلقة منها
ما لا يسمع للاخرى ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فاجابته ولكل غصن منها تسبيح و
تهليل وتقديس ثم قال لها انشقي فانشقت ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت
ثم قال لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت وكان موضعها بجنب
الجزارين بمكة قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه قد ابرأ الاكمه والابرص
باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اعطي ما هو افضل ابرأ ذا العاهة من عاهته فبينما هو جالس عليه السلام اذ سأل عن
رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار في البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه
فاتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال له قد كنت تدعو في
صحتك دعاء قال نعم كنت اقول يا رب ايما عقوبة انت معاقبي بها في الآخرة فعجلها
لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله الا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة و
في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها فكانما نشط من عقال وقام صحيحا و
خرج معنا ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم يتقطع من الجذام فشكى اليه صلى الله عليه
وآله فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ حتى لم يوجد
فيه شيء ولقد اتى اعرابي ابرص فتفل فيه فما قام من عنده الا صحيحا ولئن زعمت ان
عيسى عليه السلام ابرأ ذوي العاهات من عاهاتهم فان محمدا صلى الله عليه وآله بينما هو
في بعض اصحابه اذا هو بامرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته
بطعام وقع عليه التثاؤب فقام النبي صلى الله عليه وآله وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو
الله ولي الله فانا رسول الله صلى الله عليه وآله فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا

انشقي فانشقت بنصفين ه

في

في عسكرنا ولئن زعمت ان عيسى بن مريم ابرا العميان فان محمدا صلى الله عليه واله لقد
فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن ربعي كان رجلا صبيحا فلما كان يوم احد اصابته
طعنة في عينه فبدرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله ان امرأتي الان تبغضني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله من يده ثم وضعها
مكانها فلم تكن تعرف الا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى ولقد جرح عبد الله
بن عتيك وبانت يده يوم حنين فجاء الى النبي صلى الله عليه واله ليلا فمسح عليه يده فلم
تكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك
في عينه ويده فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستبينا ولقد اصاب عبد الله بن انيس
مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال
له اليهودي فان عيسى يزعمون انه احيى الموتى باذن الله قال له علي عليه السلام لقد كان ذلك و
محمد صلى الله عليه وآله سبحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها في جمودها ولا روح
فيها لتمام حجة نبوته ولقد كلمته الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا تبعته ولقد
صلى باصحابه ذات يوم فقال ما ههنا من بني النجار احد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلثة
دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا وان زعمت ان عيسى كلم الموتى فلقد كان لمحمد
صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف
وحاصر اهلها بعثوا اليه شاة مسلوخة مطلية بسم فنطق الذراع منها فقالت يا رسول
الله صلى الله عليه وآله لا تاكلني فاني مسمومة فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من اعظم
حجج الله عز ذكره على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشوي ولقد
كان صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة و
تحذرهم عصيانه فهذا اكثر مما اعطي عيسى قال له اليهودي ان عيسى يزعمون انه انبأ

قومه بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله صنع ما هو أكبر من هذا ان عيسى انبأ قومه بما يأكلون من وراء الحائط ومحمد صلى الله عليه وآله انبأ عن مؤتة وهو عنها غائب ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر وكان يأتيه الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله تقول او اقول فيقول بل قل يا رسول الله فيقول جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان يخبر اهل مكة باسرارهم بمكة حتى لا يترك من اسرارهم شيئا منها ما كان بين صفوان بن امية وبين عمير بن وهب فقال جئت في فكاك ابني فقال له كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر وقلتم والله للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمد بنا وهل حيوة بعد اهل القليب فقلت انت لولا عيالي ودين علي لارحتك من محمد فقال صفوان علي ان اقضي دينك وان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير او شر فقلت انت فاكتمها علي وجهزني حتى اذهب فاقتله فجئت لتقتله فقال صدقت يا رسول الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشباه هذا مما يحصى

الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت فقلت لهم انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كل ما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص قال لي نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا ابا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح علي فعدت كما كنت فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق في الكافي

علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن
سليم العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا
عليه السلام وكان سأل ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما
تريد مني فقال له اريد ان تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عني حرارة الموت
وانت تريد ان تعيدني الى الدنيا وتعود علي حرارة الموت فتركه فعاد الى قبره في عيون الاخبار
باسناده الى ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام
لماذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث
محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما
بعث موسى الى ان قال وان الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى
وابرأ الاكمه والابرص باذن الله تعالى واثبت به الحجة عليهم في كتاب كمال الدين وتمام
باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
حديث طويل يقول فيه ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل خاصة
وكانت نبوته ببيت المقدس في كتاب الخصال عن الحسن بن علي عليهما السلام قال كان علي
بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل
فكان فيما سأله اخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم وحواء وكبش ابراهيم وعصى
موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله تعالى في كتاب
التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب الاديان والمقالات قال الرضا عليه
السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم
فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط
الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد قوموا باذن الله

بعث عيسى ع في وقت ظهرت الطبابة واحتاج الناس الى الطب

خصوص رسالته ع

باذن الله عز وجل فقالوا موا ينفضون التراب عن رؤسهم واقبلت قريش فسالهم
عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا كنا ادركناه فنؤمن به
ولقد ابرا الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ولم يتخذه
ربا من دون الله عز وجل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيى احدا بعد
موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في
الله تبارك وتعالى وكان عيسى صلى الله عليه وآله يمر به وينزل عليه وان عيسى عليه السلام
غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسالها عنه فقالت مات
يا رسول الله افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان غدا فآتيك حتى
احييه لك باذن الله تبارك وتعالى فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي
الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عيسى عليه السلام ثم دعا الله عز وجل فانفرج
القبر وخرج ابنها حيا فلما راته امه وراها بكيا فرحمهما عيسى صلى الله عليه فقال له
عيسى صلى الله عليه اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله
باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال له عيسى صلى الله عليه بل باكل ورزق
ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا قال فدفعه عيسى الى امه
فعاش عشرين سنة وولد له في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثني
جعفر بن عبد الله قال حدثني كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابي الجارود عن
ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قوله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون قال ان عيسى
عيسى عليه السلام كان يقول لبني اسرائيل اني رسول الله اليكم واني اخلق لكم من
الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص والاكمه

عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب وغيره

افتحبين

قالوا

وهو الاعمى قالوا انا نرى الذى تصنع الا سحرا فارنا اية نعلم انك صادق قال
ارايتكم ان اخبرتكم بما تاكلون وما تدخرون فى بيوتكم يقول ما اكلتم فى بيوتكم
قبل ان تخرجوا وما ذخرتم بالليل تصدقون انى صادق قالوا نعم فكان يقول انت اكلت
كذا وكذا وشربت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا فمنهم من يقبل منه فيؤمن ومنهم من
يكفر وكان لهم فى ذلك اية ان كانوا مؤمنين قال عز من قائل ومصدقا لما بين
يدى من التورية الاية فى تفسير العياشى عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان
بين داود وعيسى بن مريم عليهما السلام اربعمائة سنة وكان شريعة عيسى انه بعث
بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابرهيم وموسى وانزل عليه الانجيل واخذ
عليه الميثاق الذى اخذ على النبيين وشرع له فى الكتاب اقام الصلوة مع الدين و
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتحريم الحرام وتحليل الحلال وانزل عليه فى الانجيل مواعظ
وامثال وحدود ليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه
تخفيف ما كان على موسى فى التورية وهو قول الله فى الذى قال عيسى بن مريم لبنى
اسرائيل ولاحل لكم بعض الذى حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن اتبعه من المؤمنين
ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل وروى عن ابن ابى عمير عن رجل عن ابى عبد الله
عليه السلم فى قوله فلما احس عيسى منهم الكفر اى لما سمع وراى انهم يكفرون فى عيون الاخبار
عن الرضا عليه السلم حديث طويل وفيه قال وسالته عن قول الله عز وجل سخر الله
منهم وقوله الله يستهزئ بهم وقوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون
الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه
عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا فى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن جميل بن صالح عن

حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال ان عيسى عليه السلم وعد اصحابه ليلة رفعه الله
اليه فاجتمعوا اليه عند المسا وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في زاوية
البيت وهو ينفض راسه من الماء فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة ومطهري من اليهود
فايكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح الله فقال
فانت هوذا فقال لهم عيسى اما ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنى عشر كفرة فقال له رجل
منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفترقون
بعدي على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله
في الجنة ثم رفع الله عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ان اليهود جاءت
في طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنى
عشر كفرة واخذوا الشاب الذي القي عليه شبح عيسى عليه السلم فقتل وصلب وكفر الذي
قال له عيسى تكفر قبل ان تصبح اثنى عشر كفرة وفي كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
قال في حديث طويل يذكر فيه الاغسال في شهر رمضان وليلة احدى وعشرين وهي الليلة
التي مات فيها اوصيا الانبيا وفيها رفع عيسى عليه السلم وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلم نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض وخبر
من بعث قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال لما ملك
اشج بن اشجان وكان يسمى الكيس وكان قد ملك مائتين وستا وستين سنة ففي سنة
احدى وخمسين من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلم واستودعه النور
والعلم والحكم وجميع علوم الانبيا قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل
يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله ورسوله فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا فلما

لما

لم يومنوا به ادموا به وعزموا عليه فنسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك الا
طغيانا وكفرا فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثة وثلثين سنه
حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه
وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه
ودفنه ولا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك لكان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله
بعد ان توفيه عليه السلم فلما اراد الله ان يرفعه اوحى اليه ان استودع نور الله وحكمته
وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك قال مولف هذا
الكتاب عفي عنه قد كتبنا لهذا تتمه عند قوله ونبيا من الصالحين مخالفه لاحيا عيسى
يحيى بن زكريا عليهم السلام فتامل فيهما تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى
الله عليه واله وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وحضرت صلوتهم فاقبلوا يضربون
بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يا رسول الله هذا في مسجدك
فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا الى ما تدعوا فقال
الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب و
يحدث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه واله فقال قل لهم ما تقولون
في ادم اكان عبدا مخلوقا ياكل ويشرب ويحدث وينكح فسالهم النبي صلى الله عليه واله
فقالوا نعم فقال فمن ابوه فبهتوا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
خلقه من تراب الاية وقوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى قوله فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه واله فباهلوني فان كنت صادقا انزلت
اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا

الى منازلهم قال القوم وهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقوله باهلنا فانه
ليس بنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم الى اهل بيته الا
وهو صادق فلما اصبحوا جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم ان هذا
ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن
والحسين عليهم السلام فتفرقوا فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نعطيك الرضا
فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية وانصرفوا
تفسير العياشي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان
امير المؤمنين عليه السلام سئل عن فضائله فذكر بعضها ثم قالوا له زدنا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله اتاه حبران من احبار اليهود من اهل نجران فتكلما في امر عيسى
فانزل الله هذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخر الاية فدخل رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ثم خرج ورفع كفه الى السماء
وفرج بين اصابعه ودعاهم الى المباهلة قال وقال ابو جعفر عليه السلام وكذلك المباهلة
تشبك يده في يده يرفعهما الى السماء فلما راه الحبران قال احدهما لصاحبه والله ان كان نبيا
لنهلكن وان كان غير نبي كفانا قومه فكفا وانصرفا عن ابي جعفر الاحول قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ما يقول قريش في الخمس قال قلت تزعم انه لها قال ما انصفونا
والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا ولئن كان مبارزة ليبارزن بنا ثم يكونون وهم على
سواء في القسمة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن
عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله

قيل

صلى الله عليه وآله فقال فأي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسول
الله صلى الله عليه وآله فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وقال عليه السلام ان
كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم في عيون الاخبار في باب
جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هرون الرشيد لما قال كيف تقولون انكم ذرية
رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اولاد ابنته حديث طويل يقول فيه عليه السلام لهرون
ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخله النبي صلى الله عليه وآله
تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين
فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي
طالب على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة
من علي قال لانه مني وانا منه وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق
بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء
في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر
موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال واما الثالثة حين ميز الله الطاهرين
من خلقه فامر نبيه صلى الله عليه وآله بالمباهلة بهم في آية المباهلة فقال عز وجل يا محمد
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله
عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه هل

تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى نفسه قال ابو الحسن عليه السلام
غلطتم انما عنى به علي بن ابي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه
وآله حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب
عليه السلام وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية
لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل
نفس علي كنفسه وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام يا علي
من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني
كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي وفي كتاب الاحتجاج في احتجاج علي عليه السلام على ابي
بكر قال فانشدك بالله ابي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وباهلي وولدي في
مباهلة المشركين من النصارى ام بك وباهلك وولدك قال بكم وفيه ايضا في مناقب
امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام والرابعة والثلاثون فان النصارى
ادعوا امرا فانزل الله عز وجل فيه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكانت نفسي نفس رسول الله
صلى الله عليه وآله والنساء فاطمة والابناء الحسن والحسين ثم ندم القوم فسالوا رسول
الله صلى الله عليه وآله الاعفاء فاعفاهم وقال والذي انزل التورية على موسى والفرقان
على محمد لو باهلونا لمسخهم الله قردة وخنازير وفي كتاب علل الشرائع عن ابي جعفر الثاني
عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في سورة يونس عند قوله تعالى فان كنت في
شك الاية وفيه ان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك مما
انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الله الينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق
بينه وبين غيره في الاستغناء عن الماكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل

الى

ناسالهم

النبيه عليه السلم قال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يخبرهم من الجملة هل بعث
الله عز وجل رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة فانما
قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليفهمهم كما قال عليه السلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين
ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنت الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان
نبيه عليه السلم مؤدي عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلى الله عليه
وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه في كتاب معاني الاخبار باسناده
الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلم قال التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء
اذا دعوت والابتهال ان تبسطهما وتقدمهما في اصول الكافي باسناده الى ابي اسحق عن
ابي عبد الله عليه السلم قال والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة وباسناده
الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال وهكذا الابتهال ومد
يديه تلقاء وجهه الى القبلة ولا تبتهل حتى تجري الدمعة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم
والابتهال تبسط يديك وذراعك الى السماء والابتهال حين ترى اسباب البكاء وباسناده
الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال واما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما راسك
باسناده الى محمد بن مسلم وزرارة قالا قال ابو عبد الله عليه السلم والابتهال ان تمد يديك
جميعا وهذه الاحاديث احاديث اصول الكافي طويلة اخذنا موضع الحاجة منها علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فيقولون نزلت في امراء السرايا فنحتج عليهم بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله

لتفهم

الاخر الآية فيقولون نزلت في المؤمنين ويحتج عليهم بقول الله عز وجل قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني
ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان كذلك فادعهم الى المباهلة قلت وكيف
اصنع قال اصلح نفسك ثلثا واظنه قال وصم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان فشبك
اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه ثم انصفه وابدا بنفسك وقل اللهم رب السموات
السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق
جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم رد الدعوة عليه
فقل وان كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما
ثم قال لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه
السلم في المباهلة قال تشبك اصابعك في اصابعه ثم تقول اللهم ان كان فلان جحد
حقا واقر بباطل فاصبه بحسبان من السماء او بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين مرة عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن مخلد ابي الشكر عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلم قال الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل عن مخلد ابي الشكر عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم مثله
في مجمع البيان ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله وقد روي لما نزلت هذه الآية
قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله فقال عليه السلم اما كانوا يحلون لكم ويحرمون
فتاخذون بقولهم فقال نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله هو ذاك في روضة الكافي علي بن
محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لا
شرقية ولا غربية يقول لا يهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على

ملة

ملة ابرهيم صلى الله عليه وآله قال عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان
حنيفا مسلما وما كان من المشركين في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل حنيفا مسلما قال
خالصا مخلصا ليس فيه شئ من عبادة الاوثان في تفسير العياشي عن عبيد الله الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا
لا يهوديا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي الى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما على دين
محمد صلى الله عليه واله عن علي بن النعمن عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال هم
الائمة واتباعهم في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا قال هم الائمة عليهم السلام ومن اتبعهم في مجمع البيان قال امير المؤمنين
عليه السلم ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا هذه الاية قال ان ولي محمد
من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته في تفسير
علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله
عليه السلم انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم
ثلثا ثم نظر الي ونظرت فقال يا عمران الله يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وفيه حديث طويل عن النبي
صلى الله عليه وآله وفيه يقول صلى الله عليه وآله انا اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور
بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر عليه السلم والله لكأني انظر الى القائم عليه السلم

ثم صعدنا الى السماء السابعة فامررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك
بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي
في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابرهيم
وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله